الأربعاء 14 نيسان 2021
العدد 4318 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 14 avril 2021 nº 4318 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

«فرحة» واشنطن وتل أبيب لا تكتمل
طهران نحو رفْع التخصيب إلى 60%

12

الإعلام الغربي «يُشرّح» سلامة: التحضير لشكوى جديدة في باريس [3]

الحدود البحريّة: الكرة في ملعب دياب! [2]

جسر «سليم سلام» سرقة 77% من قيمة العقد!

[4 ـ 5]

(تصوير ديمتري هرمز)

تقرير

AUB تتحدّى القضاء
تهديد بطرد 76 طالباً

6

اليمن

قوّات صنعاء تُثبّت سيطرتها حول مأرب

14

الأردن

حرب تسريبات «فتنة حمزة» بتوقيع ابن سلمان

14

قضية اليوم

مشروع تعديل الحدود البحريّة الجنوبيّة: عون يرمي الكرة في ملعب دياب

هذه المرّة، لم يتأخّر توقيع تعديل الحدود البحرية الجنوبية في عين التينة أو بنشعي. بل حصل ذلك، بقرار من عرّاب المشروع، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، مُرتكزاً على حجج قانونية ودستورية وسياسية، طلب عون عرض الأمر على مجلس الوزراء مجتمعاً، ولو في مرحلة تصريف الاعمال. كثيرون يربطون موقف عون المستجدّ بزيارة ديفيد هيل المرتقبة. أما الثابت، فهو أن على رئيس الحكومة، حسان دياب، المبادرة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء، لإصدار مرسوم لا تشوبه أيّ شائبة قانونية أو دستورية، وإرساله إلى الأمم المتحدة لتثبيت الحقّ اللبناني

دياب لا يزال مصرّاً على عدم عقد جلسة لمجلس الوزراء لبحث امر المرسوم (مروان بو حيدر)

بدء التحضير للترسيم شمالاً

ملفّ ترسيم الحدود البحرية جنوباً مع فلسطين المحتلة، والعوائق التي تحول دون توقيع مشروع تعديل المرسوم 6433، لم يمنَع متابعة ملف ترسيم الحدود شمالاً مع سوريا. فقد عُقِد أمس اجتماع بينَ وزير الخارجية شربل وهبة، والسفير السوري علي عبد الكريم علي، للبحث في سلسلة من الملفات العالقة بين البلدين، أبرزها: ترسيم الحدود البحرية شمالاً. وقد أشار السفير السوري إلى أنّ اللقاء «كان ودياً، واطّلعتُ خلاله على آخر تطورات ملف ترسيم الحدود البحرية». مصادر مطّلعة على أجواء اللقاء، قالت إن «وهبة سلّم السفير علي مذكرة تدعو الدولة السورية إلى تأليف وفد من أجل البدء بالمفاوضات»، على أن يسلّمها السفير إلى وزير الخارجية السوري، تمهيداً للقاء بين الوزير اللبناني ونظيره السوري. وقالت المصادر إنه «جرى النقاش في تأليف لجنتين، سورية ولبنانية، تحضّر كل منهما الخرائط والوثائق المطلوبة لعملية التفاوض المباشر، والاتفاق على المعيار الذي ستنطلِق منه كل واحدة من الدولتين لترسيم حدودهما المشتركة».

(الأخبار)

لم ينزل قرار رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون، بإعادة مشروع تعديل المرسوم 6433 (تحديد حدود المنطقة الاقتصادية البحرية الخاصة بلبنان) من دون توقيعه إلى الحكومة، سلاماً على من استبشر بقرب إقفال الملف والبعث برسالة إلى الأمم المتحدة. من سعى إلى هذا التعديل، ولا سيما قيادة الجيش، كانَ يصف عون بعرّاب المشروع والداعم الأول له، وأن توقيعه «مضمون»، مفاجئاً كان بيان المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، الذي أشار إلى أن «التوقيع يحتاج إلى قرار الحكومة مجتمعة، وفقاً لرأي هيئة التشريع والاستشارات، حتى مع حكومة تصريف أعمال، نظراً إلى أهميته وللنتائج المترتبة عليه». عون أرفق البيان بدعوة اللبنانيين الى «الوثوق بقوة الموقف اللبناني»، قائلاً «تأكدوا أن الأمور لن تجري إلا بما يؤمن كامل حقوق لبنان براً وبحراً».

ما حصل يوم أمس أعاد خلط الأوراق. وقد باتَ السؤال مُلحّاً: لماذا أراد عون أن يصدر المرسوم عن مجلس الوزراء، وليس بصيغة الاستثناء؟ عشرات المراسيم والقرارات صدرت بموافقة استثنائية من رئيسَي الجمهورية والحكومة. فريق العمل في بعبدا يُجيب بأن مرسوم تعديل الحدود لا يشبه أي قرار آخر، لما له من تبعات سياسية، وربما عسكرية، على مستقبل البلاد. فهذا القرار سيفتح باب مواجهة مع العدو الإسرائيلي، ومع «الوسيط» الأميركي. ولا يمكن إصداره بصيغة استثنائية مخالفة للدستور، «لأن ذلك سيُضعف موقفنا أمام الأمم المتحدة». تقول مصادر الرئاسة إن إقرار المراسيم بصورة استثنائية يتضمّن إرجاء إقرارها النهائي إلى ما بعد تأليف حكومة جديدة، لإقرارها «على سبيل التسوية». وبذلك، تضيف المصادر، يكون المرسوم منقوصاً إذا لم يصدر عن مجلس الوزراء.

لكن تعديل الحدود البحرية الجنوبية الذي كان عون متحمساً له منذ أشهر، محكوم بسقف زمني. فهو ليس حصراً لتثبيت حق لبنان، بل إنه مرتبط ببدء العدو التنقيب عن الغاز، في حزيران المقبل، في جزء من المساحة التي يضمّها التعديل إلى المنطقة اللبنانية. وينبغي إبلاغ الأمم المتحدة بالحدود الجديدة، قبل حزيران. ماذا لو بقي الرئيس حسان دياب مصرّاً على عدم عقد جلسة لمجلس الوزراء؟ تجيب مصادر بعبدا بأن عون لن يترك الأمور تصل إلى تلك الحالة، ولن يفرّط بالحق اللبناني.

في مقابل بعبدا، يربط كثيرون بين موقف عون وبين الزيارة المرتقبة لوكيل وزارة الخارجية الأميركية، للشؤون السياسية، ديفيد هيل إلى بيروت. برأي هؤلاء أن عون أعاد الإمساك بخيوط الملف، بعدما كان يسير وفق الإيقاع الذي يرسمه قائد الجيش العماد جوزف عون. وبحسب هؤلاء، وبينهم شخصيات غير معادية لرئيس الجمهورية، فإن الأخير يريد استخدام ورقة تعديل الحدود من أجل فرض نفسه مرجعيّة على الأميركيين، وإجبارهم على التفاوض معه مباشرة، ومع رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بصورة غير مباشرة. وفيما ينفي فريق رئاسة الجمهورية ما تقدّم، يبقى الثابت أن الكرة حالياً باتت في ملعب رئيس حكومة تصريف الأعمال، حسان دياب. فهل سيعقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء؟

يُنقل عن دياب أنه فوجئ برد مشروع المرسوم إليه، قائلاً أمام من تحدّث إليه إن «هناك أكثر من مئتيّ مرسوم وقرار جرى توقيعها بشكل استثنائي، علماً بأن بعضها كان بحاجة إلى موافقة الثلثين في مجلس الوزراء». وحتى ليل أمس، كان رئيس الحكومة مصرّاً على عدم عقد أي جلسة لمجلس الوزراء، علماً بأن انعقاد المجلس أمر جائز دستورياً، بموجب رأي مجلس شورى الدولة، كما بموجب رأي دستوري يرى أن مؤسسة مجلس الوزراء ملزمة بدورها بتصريف الأعمال، عبر الانعقاد لإقرار مشاريع ملحة، كمشروع الموازنة على سبيل المثال لا الحصر. ويدخل في باب المشاريع الملحة حتماً، مشروع تعديل الحدود الجنوبية، لما له من أثر بالغ على ثروات لبنان وسيادته وأمنه الوطني. ودياب مطالب، وطنياً بالدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء، وتجاوز «الفيتو» الذي يرفعه في وجهه الرئيس المكلّف سعد الحريري، ومعه رؤساء الحكومات السابقون. كما أن شاغل الرئاسة الثالثة، مدعوّ إلى التعامل مع هذا الملف بصورة لا تشبه الاستقالة التامة التي اعتمدها في مواجهته لشؤون شديدة الخطورة، كمسألة دعم السلع الحيوية ومتابعة الملفات الاقتصادية والنقدية والمالية والحياتية. هو يتحمّل، في موقعه، مسؤولية كبرى، وعليه أن يتصرّف وفقاً لها، لا بناءً على خشية من رفع الغطاء الحريري عنه تارة، أو كردّ فعل على الذين أسقطوا حكومته تارة أخرى.

ما يُخشى منه حالياً هو ضياع فرصة تثبيت الحق اللبناني في مساحة إضافية. ومجدداً، لا يجوز النظر إلى هذه القضية على قاعدة أنه «لا طائل من خوض معركة دستورية وإقليمية ودولية، من أجل تثبيت خطّ يريده قائد الجيش لتحسين شروط التفاوض، وتالياً التراجع عنه»، بل ما يجب القيام به هو تثبيت الحقّ اللبناني، من دون إبداء أي إشارة إلى إمكان التراجع عنه.

(الأخبار)

> **رئيس الحكومة: أصدرنا أكثر من 200 مرسوم وقرار بموافقات استثنائية**

المشهد السياسي

الإعلام الغربي «يُشرّح» سلامة: التحضير لشكوى جديدة في باريس

الرغبة الفرنسية بوجوب عزل حاكم البنك المركزي رياض سلامة، تُترجم في الضغط المُشدّد ضدّه في الصحافة الأجنبية. ككلمة سرّ، انتشر امس نصّ المراسلة السويسرية إلى القضاء اللبناني في ما خصّ اتهامات باختلاس وتبييض أموال ارتكبها سلامة. يتزامن ذلك مع قرار الرئيس ميشال عون عدم التراجع عن معركة إجراء التدقيق الجنائي

يوجد قاسم مُشترك بين مُختلف الأفراد والمجموعات التي تخوض معركة قانونية بوجه حاكم البنك المركزي رياض سلامة، في الخارج، بأنّه «لا ثقة» بالقضاء اللبناني، ولا يُمكن التعويل عليه أو على السلطة السياسية في أي إجراء «عقابي» ضد سلامة. نقلوا معركتهم إلى الملاعب الفرنسية والسويسرية والبريطانية، مُقرّرين أن يُضيّقوا الخناق قدر المُستطاع على الرجل. ورقة القوّة التي يملكونها هي إدارة سلامة للسياسة النقدية التي أوصلت إلى سرقة أموال المودعين وتسخير المال العام لمراكمة ثروات شخصية وأسوأ أزمة في تاريخ لبنان. كما أنّهم مدعومون بقرار أوروبي ــ فرنسي تحديداً ــ بالإجهاز نهائياً عليه. رجّل الولايات المتحدة الأميركية، والمصالح الغربية وتنفيذ الأوامر المالية، وُضع تحت المجهر أخيراً. ما يلبث يستقبل دعوى قضائية، حتى تُعاجله شكوى من مكان آخر، أو تقرير صحافي، أو موقف سياسي... وهو أمام كلّ هذه الأحداث يتصرّف كأنّه موجود في كوكب آخر، مُصرّاً على التمسّك بمنصبه وعدم الاستقالة، حتّى لو أوصل بقاؤه في الموقع إلى تدمير ما تبقّى من نظام مالي ومصرفي محلّي.

أمس كان «يوم سلامة» في صُحف فرنسية وسويسرية ولبنانية، كتبت جميعها أنّها «تَنفرد» بنشر نصّ مراسلة النيابة العامة السويسرية إلى القضاء اللبناني، ضدّ سلامة. الكتابة عن ملفات سلامة في الصحف تعدّ انعكاساً للموقف السياسي. والمراسلة السويسرية مؤلفة من 16 صفحة ـ كانت «الأخبار» قد نشرت تفاصيلها في 3 آذار (https://al-akhbar.com/Politics/300986)، تضمّ مُعطيات تُعزّز شُبهة اختلاس وتبييض الأموال التي قام بها سلامة بالتعاون مع شقيقه رجا، ومُساعدته ماريان الحويك، تصل قيمتها إلى 300 مليون دولار. وقد «خُرقت» معلومات سلامة في سويسرا من العقد الموقّع بين مصرف لبنان بشخص الحاكم وشركة «Forry Associates LTD» بشخص رجا سلامة (مُسجلة في الجزر العذراء البريطانية). عقود «مشبوهة» موقّعة بين رجا سلامة ومصرف لبنان، وحسابات مصرفية عديدة في سويسرا، وشركات عدّة أسّسها سلامة، من بينها شركة «SI 2 SA» التي يضم مجلس إدارتها ابن شقيقة الحاكم. وقد أضافت صحيفة «Le Temps» السويسرية أنّ «مصرف جنيف تواصل مع السلطات السويسرية في آب 2020، بعد مقال عن سلامة نُشر في صحيفة «الوريان لو جور» اللبنانية. وفي 27 تشرين الأول، طلبت السلطات الجنائية بشكل مباشر تجميد الحسابات المصرفية. وقد طُبّق الإجراء نفسه على الحسابات المفتوحة في مصرفَي «كريديه سويس» و«UBS»». ويوجد اقتناع بأنّ سلامة «هو المُستفيد من حساب شركة «10 Red Street» في مصرف «UBS»». وتنقل صحيفة «Le Temps» عن المدعي العام السويسري أنّ مدفوعات سلامة إلى «10 Red Street» استُخدمت لشراء عقارات. وبعد امتلاك أسهم في مبنى يقع ضمن البلدة القديمة في جنيف، تملّكت «10 Red Street» مبنى بقيمة تُقدّر بـ 10 ملايين فرنك». وقد ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أمس أنّها تواصلت مع المدّعي العام السويسري، فأكّد لها استمرار التحقيقات القضائية ضدّ سلامة، رافضاً الكشف عن تفاصيل إضافية.

الحديث عن فساد سلامة في الإعلام الغربي واللبناني، يواكبه إصرار الرئيس ميشال عون على إجراء التدقيق الجنائي، واتهام مُعرقليه بـ«الفاسدين». آخر هؤلاء كان البطريرك مار بشارة الراعي الذي زايد على كلّ المُنتفعين وأصحاب المصالح في حمايتهم لحاكم البنك المركزي، بـ«منعه» إجراء التدقيق قبل تشكيل الحكومة.

«صدقة» نشر المراسلة في كلّ هذه المنابر في التوقيت نفسه، لا يُمكن التعامل معها بسذاجة، بل هي رسالة إلى «الحاكم» والمسؤولين اللبنانيين بتسعير الضغوط القضائية على سلامة، في محاولة لعزله من منصبه. الرجل أمّن الأجواء التي أدّت إلى «سرقة العصر»، وفق توصيف صحيفة «لو موند» الفرنسية له قبل أيّام. وواحد من شروط فرنسا في لبنان إجراء التدقيق الجنائي، ومُحاسبة حاكم البنك المركزي. وسبق للمسؤولين الفرنسيين أن أبلغوا المعنيين في لبنان، عدم اقتناعهم بوجود إمكانية لـ«إصلاح» بوجود سلامة في مركزه. وسيُستكمل الضغط في الأيام المُقبلة، مع كشف صحيفة «لو فيغارو» أول من أمس عن شكوى يستعدّ المحامي أنطوان ميزونوف لتقديمها في باريس ضدّ سلامة، بتهمة تبييض الأموال. هي نفسها الصحيفة، التي نشرت أمس مقابلة «تبجيلية» بسلامة، وأفردت له مساحة ليُعيد تكرار سرديته وتبرئة ذمّته، مُعتبراً أنّ «البنك المركزي هو العمود الأخير القوي في البلد».

فرنسا لا تهتم بمصلحة لبنان

> **عبّر المسؤولون الفرنسيون عن عدم اقتناعهم بإمكانية «الإصلاح» بوجود سلامة**

والمودعين، بقدر ما تُريد بَسط سيطرتها النقدية على لبنان، وتعيين حاكم جديد، والتسويق لوضع مؤسسة المصرف المركزي تحت «رعايتها». سلامة حمى طوال السنوات الماضية مصالح كلّ الغرب في لبنان، لكنّه بشكل خاص «وديعة» الولايات المتحدة الأميركية و«ثقتها». يعني ذلك أنّ قرار «التخلص منه سياسياً» لا يُتّخذ من باريس أو بروكسل (عاصمة الاتحاد الأوروبي) حصراً، بل من واشنطن أولاً. وهذه الأخيرة، لم تُصدر حُكمها النهائي، رغم أنّ سلامة نفسه عبّر ــ حين رُفعت الدعوى السويسرية ضدّه ــ عن خشيته من فقدان الغطاء الأميركي، واستبعاده أن تُقدم سويسرا على هذه الخطوة من دون موافقة أميركية. لكن، سريعاً أتاه الدعم الأميركي مجدداً بنفي ما ورد في وكالة «بلومبرغ» عن قرار واشنطن فرض عقوبات عليه، علماً بأن سلامة سيستقبل وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، ديفيد هيل خلال زيارته للبنان.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

منصّة الدولار تبدأ عملها الجمعة

يوم الجمعة، يبدأ عمل «منصّة الصرافة للمصارف» التي سيُطلقها البنك المركزي، ويُفترض بها أن تحلّ جزئياً مكان الصرّافين. لتُصبح «المصدر الرسمي» لسعر دولار السوق الذي سيُباع للتجّار والمستوردين في المرحلة الأولى. المنصّة هي نتاج «وساطات» سياسية ـ مالية ـ أمنية، وقد أُعلن عنها بعد اجتماع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، مع مستشار رئاسة الجمهورية شربل قرداحي في 19 آذار الماضي. وقد أعاد سلامة التعهّد أمام المعنيين بخفض سعر الصرف في السوق إلى ما دون الـ 10 آلاف ليرة. إلا أنّ مصرفيّين واقتصاديّين يرجّحون أن هذه «الآمال» سُرعان ما سيُبدّدها واقع عدم امتلاك مصرف لبنان لاحتياطي يكفي للدفاع عن العملة، وأنّ «سوق الصرّافين» ستبقى عنواناً رئيسياً للراغبين في بيع وشراء الدولارات، بعدما حُصرت أعمال منصّة مصرف لبنان بـ«أصحاب المصلحة».

(الأخبار)

على الغلاف

تأهيل جسر «سليم سلام» سرقة 77 % من قيمة العقد!

صفقة فساد أخرى أبطالها رئيس مجلس بلدية بيروت جمال عيتاني وقسم كبير من الاعضاء. إضافة الى المحافظ السابق زياد شبيب بلغت قيمة الهدر فيها نحو 7 ملايين دولار من اصل 9 ملايين دولار أنفقت لتأهيل جسر سليم سلام. طريقة إعداد الصفقة التي حققت فيها ديوان المحاسبة ليست استثناء. بل نهج معتمد في البلدية. هي نموذج صغير عن طريقة سرقة الاموال العامة

رلى إبراهيم

لم يعد الفساد وهدر المال في بلدية بيروت أمراً يدعو إلى المفاجأة ولا هو يحتاج الى «تدقيق جنائي» لكشفه. ففضائح الصفقات والمخالفات تتوالى، آخرها صفقة تلزيم إعادة تأهيل جسر سليم سلام. قيمة الهدر، بحسب ديوان المحاسبة الذي ينظر في الملف، تصل إلى نحو 7 ملايين دولار، من أصل 9 ملايين دولار أنفقت على الصفقة (أي أن نسبة الهدر تصل إلى نحو 77 في المئة من قيمة العقد)، وبموافقة كل من رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني وغالبية أعضاء المجلس ومحافظ بيروت السابق زياد شبيب وتواطؤ الموظفين في الإدارة.

بدأت القصة بتاريخ 2017/2/23، حين اتخذ مجلس بلدية بيروت برئاسة عيتاني قراراً تحت الرقم 152 بالموافقة على تلزيم إعادة تأهيل جسر سليم سلام في مدينة بيروت بطريقة المناقصة العمومية بعد موافقة شبيب على دفتر الشروط. وقد صُدّق القرار من قبل وزير الداخلية نهاد المشنوق (تاريخ 2017/6/1). تلا ذلك، اجتماع لجنة المناقصات في البلدية لإعلان العارض، «شركة أنطوان مخلوف للتجارة والمقاولات ش.م.ل»، ملتزماً مؤقتاً لهذه الصفقة لقاء مبلغ قدره 13 ملياراً و273 مليون ليرة، أي ما

> لم تنفّذ الشركة المتعهدة سوى 25 في المئة من أعمال المشروع ولزمت الباقي لشركات أخرى

كان يعادل 9 ملايين دولار آنذاك. أما القطبة المخفية هنا، بحسب المعلومات، فهي تنازل شركة مخلوف عن المبالغ المالية لمصلحة «بنك ميد» المملوك من عائلة الحريري.

الصفقة تمت على أساس الكلفة المُخمّنة، رغم أن شركة «دار الهندسة نزيه طالب ومشاركوه»، وفي شهر حزيران من عام 2017، أي قبيل شهر من اجتماع لجنة المناقصات، صححت الخطأ المتعلق بالقيمة الإجمالية لكلفة المشروع الوارد في دفتر الشروط لتصبح 7 ملايين دولار بدلاً من 9 ملايين دولار. رغم ذلك، عُقدت الصفقة بـ 9 ملايين دولار! يُضاف إلى ذلك أن فيه أن كلفة المشروع لا تتعدى 2 مليون دولار! علماً بأن عيتاني كلف الاستشاري، من دون موافقة المجلس، ثم عقد معه اتفاقاً بالتراضي في المرحلة الثانية، بموافقة المجلس، وحددت قيمة العقد بنسبة 2,5% من كلفة الالتزام وهو ما رفضه ديوان المحاسبة بسبب وضع العقد موضع التنفيذ قبل عرضه على رقابة الديوان المسبقة. لكن رئيس المجلس البلدي والأعضاء كما محافظ بيروت ولجنة المناقصات تجاهلوا ما سبق، كما تجاهلوا تصحيح كلفة المشروع، وتعمّدوا السير بالقيمة المُضخّمة وهدر الأموال العامة.

نتيجة ما حصل، أُحيل الملف على الرقابة القضائية بموجب قرار ديوان المحاسبة الرقم 1985/م/م تاريخ 2019/11/26 وتم تكليف الخبير ميشال الحلو بتاريخ 2020/2/6 معاينة أشغال التأهيل والصيانة التي طالت جسر سليم سلام. تبين وفق تقرير المهندس أن ثمة فضيحة هدر تقارب نحو 7 ملايين دولار بعدما قدّر الحلو قيمة الأعمال بـ 3 ملايرات ليرة لبنانية، أي 2 مليون دولار يومها، في حين أن تلزيم المشروع الى شركة أنطوان مخلوف تمّ بقيمة 13 ملياراً أي 9 ملايين دولار (وفقاً لتقرير الخبير، الدولار الأميركي كان يعادل حينذاك 1508 ليرات لبنانية).

قاطرة الفساد لا تتوقف هنا، فشركة مخلوف سلّمت الأعمال والمشتريات والتلزيمات الى شركات «بالباطن»، بحسب الحلو. وقد عمدت إحدى الشركات وهي شركة درويش حداد الى التعاقد بدورها مع شركات بريطانية بعقد قيمته 602 ألف دولار ومع شركات لبنانية. تجدر الإشارة هنا، الى أن تلزيم التلزيم الى شركات باطنية تعمد بدورها الى تلزيم شركات أخرى، بات منذ زمن نهجاً معتمداً في البلديات وداخل كل الإدارات والمؤسسات العامة. في حالة جسر سليم سلام، بلغت كلفة مشتريات المتعهد وتلزيماته من الباطن والمؤيدة بمستندات ثبوتية 1 مليون و274 ألف دولار، أي ما يعادل 1 مليار و920 مليون ليرة. أما شركة مخلوف، فقد قامت بأعمال توازي 475 مليون ليرة. وبالتالي، يذكر التقرير، أن النسبة المئوية للأعمال التي قامت بها الشركة المتعهدة لا تتخطى 25% من قيمة الصفقة.

ويكشف تقرير الخبير أن ثمة أشغالاً سرّية، محمد سعيد فتحة، ماتيلدا خوري، هدى الأسطة، إسحاق كيشيشيان، خليلي شقير وهاغوب ترزيان، فيما تحفّظ بعض أعضائه وهم: كبريال فرنيني وجوزيف طرابلسي وسليمان جابر ورامي الغاوي وإيلي يحشوشي.

2- المحافظ السابق زياد شبيب. 3- المهندس حسان الحريري وهو أمين سرّ لجنة المناقصات ورئيس لجنة التدقيق في التلزيمات. 4- لجنة الاستلام.

وطلب الديوان من أعضاء المجلس البلدي ورئيس البلدية جمال عيتاني كما محافظ بيروت السابق زياد شبيب والمهندس حسان الحريري بيان دفاعهم عن الإهمال والتقصير وإلحاق الضرر بالمال العام. كذلك طلب من أعضاء المجلس والحريري وأعضاء لجان الاستلام بيان دفاعهم عن عملية التلزيم من الباطن، وذلك ضمن مدة شهر من التبليغ. وتجدر الإشارة الى أن قرار الديوان صدر بتاريخ 16 آذار الماضي وقد ترأست الهيئة التي أصدرته القاضية جمال محمود.

(هيثم الموسوي)

تقرير

الحكومة عالقة دولياً والموارنة كعادتهم غارقون في الرئاسيّات

يمكن فهم انطلاق معركة رئاسة الجمهورية قبل انتهاء ولاية العهد بين الاقطاب الموارنة. لكن فيما الحكومة عالقة في شباك دولية، تتطور اضافة الانتخابات الرئاسية فتدخل فيها ملفات الحدود البحرية والتدقيق الجنائي

هيام القصيفي

يتدخّل في تأليف الحكومة ثلاثة أطراف خارجيين: السعودية وواشنطن وإيران (فرنسا هي الطرف الأقل حضوراً وتأثيراً). الأولى تتصرف على أنها غير معنية بالمطلق وتحاول عبر دبلوماسيتها في لبنان الحفاظ على الحد الأدنى من الحضور الذي يعكس معارضتها لكل ما يجري، واستمرار شبك علاقاتها المحلية بحلفاء محدودين. واشنطن تتعامل مع لبنان على قاعدة الضغط المتواصل قبل لحظة الصدام أو الحوار مع إيران، وهي غير معنية بأي مفاوضات لا تجري عبرها، مهما كان شكل هذا التفاوض أوروبياً أو إقليمياً. إيران لا تزال تعكس، في تريث حزب الله في الضغط لتأليف الحكومة، بأن الوقت لم يحن بعد للتأليف.

ويتجاوب معه العهد، فلا يستعجل في إيجاد مخارج ترضي الطرفين المعنيين. يقول مطلعون على أجواء أميركية إن أي حكومة ستؤلّف، سيكون للسعودية ولواشنطن حصة فيها، مهما كان شكلها، أو موقف الرياض من رئيسها. وهذا يعني أنها ستمنح لهذا الفريق مجالاً للتنفس، وتتاح له الفرصة كي يعيد الاستثمار في وضعية حلفائه. وهذا ما يجعل الحزب وخلفه إيران متريثاً في تسهيل عملية التأليف، قبل جلاء الوضع الدولي والحوار النووي، والأهم معرفة حقيقة نيات إسرائيل ومدى تغطية واشنطن لكل الضغوط التي تمارسها في المنطقة. هذا المشهد الدولي والإقليمي الذي يجعل الحكومة عالقة في شباكه، يقابله مشهد محلي تتضاعف عوامل التفسخ الداخلي فيه، الى حد أن معركة رئاسة الجمهورية أصبحت عدّة الشغل اليومية، وكأن كل الانهيارات الحاصلة أصبحت وراءنا. فهل أصبح فتح أي ملف سياسي من الآن وحتى انتهاء ولاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ملفاً رئاسياً محضاً، تتصارع حوله القيادات المارونية رئاسياً وحزبياً وعسكرياً ودينياً؟

إذا كان مبرراً للبعض أن تحمل مفاوضات تأليف الحكومة والمطالبة بالثلث المعطل أو الحصة الوافية من الحقائب المسيحية، مؤشرات معركة الرئاسة المقبلة أو احتمالات الفراغ، فإن الملفات الرئاسية المطروحة للنقاش حالياً، يُفترض أن تكون ذات أبعاد سيادية ووطنية عامة. في حين أن المعركة في الأيام الأخيرة بدت مارونية، يخوضها المرشحون الموارنة وكل من موقعه، تمهيداً لمعركة الرئاسة المقبلة، فيما تتفرج القيادات الأخرى على هذا الصراع الرئاسي المكشوف.

في النظرة الأولى المباشرة لمرسوم تعديل الحدود البحرية، وما يخص المفاوضات مع إسرائيل، كلام منطقي وعلمي عن المساحة التي يحق للبنان بها، وفقاً لدراسات أعدّها الجيش اللبناني تثبت حق لبنان. رغم أن ملف هذه الحقوق عمره لا يقل عن عشر سنوات، بعدما تحوّلت حملة الحدود البحرية والتنقيب عن النفط، أيام الوزير جبران باسيل، مهمة يومية بلا انقطاع بعدما كان الرئيس نبيه بري يحمل لواءها، كما ملف التفاوض مع إسرائيل ووضعه على السكة قبل أن يصبح في عهدة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وقيادة الجيش. ولم نشهد أي تدخلات سياسية أخرى فيه لا من قريب أو من بعيد خلال السنوات الفائتة.

وفي النظرة الأولى للكلام عن التدقيق الجنائي، كثير من المنطق والحقيقة، لأنه يتعلق بالمال العام، وبشبهات الفساد وبملفات عالقة تحتاج الى كشف المستور منها. رغم أن الكلام عن هذا الموضوع عمره سنوات أيضاً، ولم يكن محسوباً على فريق رئيس الجمهورية أو التيار الوطني الحر. لا بل إن التدقيق الجنائي كان قد طرحه الرئيس فؤاد السنيورة في حكومته قبل 14 عاماً من خلال مشروع قانون لم يلق تجاوباً حوله، حتى من رئيس الجمهورية نفسه. ويتهمه معارضون له اليوم بأن ما يقوله صحيح، إنما في التوقيت الخاطئ، بعدما غُض النظر عنه منذ أن انتخب، ومنذ أن جدّد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وغطّى تجاوزات جمعية المصارف.

وإذا كانت المعارك السياسية الدائرة حول القضيتين ومعهما ملف الحدود البحرية مع سوريا، محقّة في شكل سياسي عام، إلا أنها في

> هل اصبح فتح اي ملف سياسي منّ الآن وحتى انتهاء ولاية عون ملفاً رئاسياً محضاً؟

غمرة المراوحة الحكومية، تتحول عناوين معارك رئاسية مارونية، تزيد كل أسبوع بنوداً جديدة على برامج المرشحين الرئاسيين غير المطلوبة أساساً لانتخابهم. فما نراه اليوم أن من يقود الحملات الإعلامية والسياسية، هم رئاسة الجمهورية والتيار الوطني والمردة والقوات اللبنانية والبطريركية المارونية والجيش. كل منهم على طريقته ووفق أجندة معينة، يتبادلون الاتهامات وتحميل المسؤوليات، كما هي حال كل شخصية مارونية مرشحة أو طامحة في دور سياسي. وترافق هؤلاء حملات اتهام وتخوين وردود فعل مضادة وبيانات وتصريحات وعبارات على مواقع التواصل الاجتماعي، كأنها حرب الإلغاء يخوضها الجميع ضد الجميع، بلغة تافهة تصل الى حد القرف. في هذا الوقت، يسافر الرئيس سعد الحريري الى الفاتيكان وموسكو، ويزور مصر وفرنسا، ويذهب حزب الله الى مزيد من تجميع الأوراق الإقليمية والمحلية في يده، حتى تحين لحظة الإفراج عن الحكومة وبعدها وضع الانتخابات النيابية (لا الرئاسية) على المحك. لا أحد يحكي عن الانتخابات الرئاسية من الآن سوى القيادات الموارنة. والتجارب الرئاسية دلت على أن كلامهم عنها لم يكن دوماً «صحّ».

تقرير

الحكم على سوزان الحاج: هروب القاضي طاني لطّوف

رضوان مرتضى

هرب القاضي طاني لطوف بتثبيته حكم المحكمة العسكرية. لم يُشدد العقوبة على المقدم سوزان الحاج ولم يُبرّئها تماماً. اختار الخيار الأسهل كي يُجنّب نفسه أي استهداف، عوضاً عن إعادة محاكمتها حسب الأصول. فاكتفى بإدانتها بجرم كتم معلومات بملف زياد عيتاني وحكم بسجنها شهرين وبغرامة 200 ألف ليرة بجرم «إهمال إفادة رؤسائها عن مخطط غبش، رغم علمها بذلك». لكنّه أبطل التعقيبات عنها بجرم التدخل بملف فبركة تهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي لعيتاني. وأدان الحكم المقرصن إيلي غبش وعاقبه بالسجن سنة ونصف سنة. لم يعن للطوف شيئاً أنها لم تسلّم هاتفيها للمحققين ولم يستوقفه توجيهها للمقرصن وتحديد الأهداف له. لم يكترث بأنها طلبت منه (وذلك موثق بالمحادثات المكتوبة بينهما) شنّ سلسلة هجمات على مواقع رسمية. لم يسألها عن سبب إصرارها على المقرصن تلفيق جريمة أخرى لصحافي. لم يُكلّف نفسه عناء إعادة استجوابها أصلاً. كلّ همّه كان إصدار حكم قبل إحالته على التقاعد قريباً. تقاعد. جدّت بعلاقاتها وعلاقات زوجها وشقيقه النائب كل مجموعات الضغط. وبعلاقاتها هذه دفعت من تنص وظيفته على المطالبة بالتشدد بحق الموقوفين، إلى أن يترافع مطالباً ببراءتها. خطوة وقف وكلاء الحاج أمامها مشدوهين حيث لا كلام بعد كلام المدعي العام العسكري السابق بيتر جرمانوس الذي برع في الدفاع عن موكلتهم.

لقد ثبّت لطوف أمس الحكم الذي استعجل في إصداره على عكس عادته. جلسة واحدة حددها ليستمع إلى شهادة عيتاني من باب رفع العتب، ثم ترافع وكلاء الدفاع قبل أن يُصدر حكمه بعد ساعات قليلة وهو ما لا يحصل عادة. حُكمٌ جاء طبق الأصل عن سابقه، وهو حكم وصفه المحامي العام التمييزي القاضي غسان الخوري بـ«حكم تسوية». الخوري طلب أمس من محكمة التمييز العسكرية الأخذ بالهدف المقصود من طلب النقض وإعادة المحاكمة المقدّم منه، وهو ملاحقة كل من ساهم في تلفيق أدلة جرمية بحق زياد عيتاني من خلال التحقيق الأولي لدى جهاز أمن الدولة. وطلب إحالة الأوراق بعد الحكم الى النيابة العامة العسكرية لإجراء التحقيق مع كل من دفع عيتاني إلى الاعتراف بجرم لم يرتكبه.

وقد طلب الخوري تصحيح الخلل في مسار الحكم البدائي العسكري الذي جاء على شكل حكم تسوية، وبالتالي: «إدانة من يفترض إدانته وإنزال العقوبة اللازمة».

صدر الحكم بعد جلسة دامت 5 ساعات استمع فيها لطوف إلى عيتاني والحاج وغبش في ملف فبركة تهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي لعيتاني. بدأت الجلسة بشهادة عيتاني الذي أكد أن ادعاء الحاج عدم معرفتها به غير صحيح، ليعيد سرد ما واجهه خلال التحقيق. فذكّر أنه «في اليوم الثالث لتوقيفه، كان معلقاً من يديه، فحضر عنصران من أمن الدولة وقالا له: هذه هدية سوزان الحاج لك، لكننا نستطيع تخفيف معاناتك شرط الاعتراف بأنّ مشغلتك الإسرائيلية هي التي طلبت منك محاربة الحاج لأنها كانت تُكافح الهجمات الإلكترونية الإسرائيلية». وكشف عيتاني بأن هناك شاهداً جديداً في الملف تواصل معه وأخبره انه تعرض عام 2015 لتهديد من قبل المقدم الحاج بأنها ستلفق له تهمة العمالة مع إسرائيل، لافتاً الى أن اسم هذا الشخص ورقم

> وصف القاضي الخوري الحكم على سوزان الحاج بـ«حكم تسوية»، طالباً تصحيح الخلل

(مروان طحطح)

هاتفه وصورة هويته موجودون في المذكرة الخطية التي قدمها وطلب من المحكمة استدعاءه، إلا أن رئيس المحكمة رفض هذا الطلب، معتبراً الأمر ليس ضمن صلاحياته. كذلك لم يتسلّم القاضي نص شهادة عيتاني مكتوباً، لأنه كان يتصرّف معه على أنه لزوم ما لا يلزم. وترافع وكيل غبش المحامي جهاد لطفي، فاعتبر أن موكله «نفّذ قرصنة بيضاء ولا خلفية إجرامية لفعله، وكان هدفه مساعدة الأجهزة الأمنية في كشف شبكات العملاء»، طالباً إعلان براءته. وترافع أحد وكلاء المقدم الحاج المحامي رشيد درباس، الذي تحدّث عما سماه «صلب موكلته في الإعلام»، مشيراً الى مسرحية جديدة تفبرك من قبل الممثل الذي وصفه بـ«الغبي». وتحدث درباس في مرافعته عن علاقة الصداقة التي تربطه بزوج الحاج المحامي زياد حبيش، معرباً عن استغرابه لأن المدعي العام تحدث عن «إبرام تسوية»، وقال إنّ مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية السابق بيتر جرمانوس، الذي ترافع أمام المحكمة العسكرية، «لم يترك لي ما أقوله، وهو من طلب البراءة لموكلتي».

وفي ختام الجلسة، أعطى لطوف الكلام لكل من الحاج وغبش. فطالب الأخير بالعدالة والبراءة، قائلاً إنّ زوجته حامل وستلد قريباً. أما الحاج فروت بغصّة ما وصفته بـ«إنجازات على مدى 17 عاماً في قوى الأمن الداخلي»، معتبرة أنّ ما تتعرض له ظلم كبير وطالبت المحكمة بتبرئتها».

تقرير

AUB تتحدّى القضاء: تهديد بطرد 76 طالباً

(هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

رغم القرار القضائي ودعاوى العرض والإيداع، تستمر إدارة الجامعة الأميركية في بيروت في «تأديب» طلابها. إذ أمهلت، أخيراً، 76 طالباً أودعوا أقساطهم الجامعية لدى الكاتب العدل، حتى 19 نيسان الجاري، لسداد قسط فصل الربيع الدراسي وفق سعر المنصة الإلكترونية (3900 ليرة مقابل الدولار)، تحت طائلة شطب تسجيلهم من لوائح الجامعة.

وقبل أن ينفّذ قرار القضاء المستعجل الذي يمنع اتخاذ أي إجراء تعسفي بحق الطلاب، تقدم المحامي جاد طعمة، عضو المرصد الشعبي لمكافحة الفساد ولجنة المحامين المتطوعين في القضية، بدعوى أمام قضاء الأساس طلب فيها حماية الطلاب واتخاذ التدبير نفسه الذي اتخذه قضاء العجلة، حتى البت في دعاوى العرض والإيداع، على أن يصدر قرار قاضي الأساس اليوم.

وبحسب طعمة، تصرّ الجامعة الأميركية على «التعاطي باستعلاء ليس مع الطلاب فحسب، وإنما مع القضاء أيضاً، ويرفض محاموها التواصل مع محامي الطلاب على قاعدة أن الجامعة الأميركية لا تأخذ تعليمات من أحد». وأكد أن الرهان هو «على استقلالية القضاء ومواجهة أي ضغوط من أي جهة أتت، ولا سيما من إدارة الجامعة». وذكّر طعمة بأن مجلس التعليم العالي أوصى بعدم رفع الأقساط، وتعهدت كل الجامعات الخاصة أمام وزير التربية بذلك، «فيما تتحايل كل من إدارتي الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية الأميركية بالقول إن أقساطهما بالليرة اللبنانية، فيما هي في الواقع مسعّرة بالدولار الأميركي»، لافتاً إلى أن الأهالي مُطالبون بأن يدفعوا للجامعة بالدولار، فيما دائنيهم والمدخرات لتعليم أبنائهم محتجزة من المصارف.

وأشار طعمة إلى أن هذه الأزمة فتحت على معركة أكبر هي التدقيق في موازنات هذه الجامعات. إذ «بدا أنها لا تطبق قانون التعليم العالي الرقم 2014/285 لجهة تقديم ميزانياتها لوزارة التربية لمعرفة حجم الإيرادات والمصاريف والهبات». واستغرب الحديث عن زيادة النفقات التشغيلية في التعليم عن بعد مقابل زيادة المساعدات المالية للطلاب، وقال: «إذا كانت الشكوى من الأزمة الاقتصادية حقيقية، فليقدّم الفريق الإداري الذي يقبض بالفريش دولار التضحيات لمساعدة الجامعة»!

على خط موازٍ، ترفض الجامعة اللبنانية الأميركية تطبيق قرار قضائي مماثل يمنعها من اتخاذ أي إجراء تعسفي بحق طلاب أودعوا أيضاً أقساطهم لدى الكاتب العدل وفق سعر الصرف الرسمي، وذلك على الرغم من فرض قضاء العجلة غرامات مالية في هذا المجال. وكانت الجامعة قد سمحت، وفق طعمة، للطلاب بحضور محاضراتهم على المنصات التعليمية، إلا أنها لم تسمح لهم بالوصول إلى منصات تقدم خدمات إدارية وتربوية أخرى متصلة بعملية التعليم.

نائب رئيس الحكومة الطالبية جاد الهاني استغرب ما صرّح به رئيس الجامعة فضلو خوري في حديث صحافي لجهة أن ليس لديه نية بإجراء أي تسوية لهذه القضية،

> «الأميركية» و«اللبنانية الأميركية» تخالفان توصيات مجلس التعليم العالي وتعهداتهما للوزارة

وأنه «لم يقفل باب التفاوض، وأن الاجتماعات مع الطلاب دائمة وتعقد كل أسبوعين، وأن أعضاء النادي العلماني هم أبناء الجامعة ونفخر بهم». وأكد الهاني أن المجلس الطالبي والنادي العلماني ينتظران موعداً من الرئيس لم يحدّد بعد. وقال إن الدعاوى القضائية لم توضع على جدول أعمال الحكومة الطالبية الذي تضعه الجامعة.

وكان النادي العلماني قد نشر رسائل إلكترونية تنفي صحة كلام خوري.

تقرير

استقالات في بلدية بعلبك: رمّانة... أم قلوب مليانة؟

رامح حميّة

أخيراً، انتقل مجلس بلدية بعلبك إلى مبناه الجديد (مبنى السرايا القديمة) بعد انتهاء أعمال الترميم إثر تأخر في تنفيذ الالتزام لأكثر من سنة ونصف سنة. لكن «وجه النقلة» لم يكن خيراً على المجلس الذي قدّم أربعة من أعضائه (الدكتور سهيل رعد والمحامي أنطوان الوف والدكتور فضل مرتضى وحسين شرف الدين) استقالاتهم، بعد اعتكاف عن حضور جلسات.

الأعضاء الأربعة أعلنوا استقالاتهم فعلياً مطلع شباط الفائت، لكنّ تدخّلات حزبية وسياسية فرملت اندفاعتهم، قبل أن يقدموها رسمياً الى محافظ بعلبك ــ الهرمل بشير خضر قبل نحو أسبوعين، بسبب «مغالطات وشوائب ومخالفات» بحسب ما جاء في بيان مقتضب لهم السبت الماضي.

شرف الدين أكد لـ«الأخبار» أن الاستقالة جاءت «لتبرئة ذمتنا مع الله ومع أهل مدينتنا الذين أعطونا ثقتهم»، لافتاً الى أنه وزملاءه لوّحوا بالاستقالة أكثر من مرة «ما لم يتمّ البتّ في بعض الملفات». من بين هذه الملفات «العجز الذي يرزح صندوق البلدية تحته ووصلت قيمته الى مليار و400 مليون ليرة، وقد طالبنا بكشف مالي أكثر من مرة، فكانت المماطلة هي الرد دائماً»، هذا فضلاً عن منح البلدية أراضي لتشييد مبان لإدارات أمنية ومنظمات من دون إشراك أعضاء المجلس في القرار، و«اعتداءات بالجملة على مشاعات بلدية من دون حسيب أو رقيب»، و«التوظيف من دون أدنى معايير الكفاءة والامتحانات»، و«عدم الانتهاء من العمل في معمل الفرز، وتأخر البتّ في المخطط التوجيهي رغم دفع المال للمهندسين المكلفين تنفيذه، وشراء البلدية عقاراً في منطقة الكيال من دون إنجاز معاملاته في السجل العقاري «ما أدخلنا في مشكلة قضائية مع ورثة البائع الذين ربحوا الدعوى وخسرت البلدية مبلغاً لا يستهان به».

رئيس البلدية فؤاد بلوق، من جهته، استغرب «توقيت الاستقالة في ظل الظروف الصعبة مالياً واجتماعياً وأمنياً». وأكّد أن ما يعترض عليه المستقيلون «لا يتحمّل وزره المجلس الحالي، بل جرى في ولاية الرئيس السابق والمجالس البلدية القديمة». وسأل: «لماذا يُثار ذلك اليوم، علماً بأننا تسلّمنا ولايتنا الحالية بعجز مالي في البلدية بقيمة مليار و300 مليون ليرة؟». ولمّح الى «مصالح شخصية وراء الاستقالات. هناك مطالب لم يحصلوا عليها فاستقالوا... في المحصلة، مش رمانة قلوب مليانه». وأكد بلوق أنه تصرّف «بطريقة قانونية في ملف التعدّيات من دون الوقوع في فخّ المواجهة مع المعتدين»، «وقد أبلغنا وزارة الداخلية والمدير العام لقوى الأمن الداخلي بذلك بموجب كتب خطية». ونفى حصول أي توظيفات خلال ولايته، «بل على العكس صرفنا موظفين». أما في يتعلق بمعمل الفرز، فقد «انتهى العمل به وجرى تلزيمه مع وزارة التنمية والشؤون الإدارية».

(الأخبار)

> رئيس البلدية لمّح الى «مصالح شخصية» وراء الاستقالات

تقرير

توصيات كورونا تضرب «موسم» رمضان في مطاعم رشعين

رنا البايع

لطالما شكّلت مطاعم نهر رشعين الشريان الحيوي لقضاء زغرتا والجاذب السياحي الأهم فيها. على مرّ سنوات، كانت «وجهة» الزائرين الباحثين عن طبيعة خلابة توفرها القرية التي تبعد عن العاصمة 95 كيلومتراً. المطاعم المنتشرة على ضفاف النهر، وهي المُشغّل الأساسي لأهاليها، تعرّضت لـ«ضربة قاصمة»، شأنها شأن بقية القطاع، بفعل الأزمة الاقتصادية المتزامنة مع وباء كورونا. وأسهمت الإجراءات الجديدة الصادرة عن لجنة متابعة التدابير الخاصة بكورونا، والتي يصفها أصحاب المطاعم بـ«العشوائية» و«غير المدروسة»، في زيادة الأزمة التي تسبّبت في تراجع أعمال المطاعم بنسبة 80%.

يأسف جهاد حديد، صاحب مطعم «مسايا زمان»، للحال التي وصلت اليها مطاعم رشعين التي كانت مقصداً لزوار من بيروت والبقاع وطرابلس وعكار، لافتاً إلى أن «كل التوصيات التي صدرت منذ بداية جائحة كورونا لا تأخذ في الاعتبار معاناتنا وأننا مهددون بالإفلاس التام، وقدرتنا على الصمود لا تتخطى أربعة أشهر». مع استفحال الأزمة الاقتصادية، اضطر حديد إلى الاستغناء عن ثلثي طاقم العاملين لديه، «والنسبة ستترفع إذا استمر الوضع على ما هو عليه؛ إذ لن نحقق أرباحاً حتى لو فتحت المطاعم حتى الساعة 9:30 مساءً، كما تنص التوصيات».

مطعم جسر رشعين ليس أفضل حالاً؛ «الخسائر كبيرة والوضع كارثي»، بحسب سايد فنيانوس، صاحب المطعم، مشيراً إلى أن «صرف الموظفين أصبح ضرورة للاستمرار. لذلك، استغنينا عن العمال الثابتين، وأصبحنا نعتمد فقط على عمال بحسب الطلب». وزادت الطين بلة «التوصيات العبثية» للجنة كورونا، والتي «لم تُبنَ يوماً على معطيات اقتصادية عملية. فأين المغزى من إقفال المطاعم عند الـ 9:30 إذا كان الناس لن يلتزموا منازلهم؟». يشدّد فنيانوس على «أننا ندفع ضرائبنا ونقوم بواجباتنا، وعلى دولتنا في المقابل أن تتحمل مسؤولياتها أو لتتركنا نتدبر أمورنا كما فعلنا دائماً». ويؤكد على «الصمود آملاً بتحسّن الأوضاع، مع أننا قطعنا الأمل بدولتنا ولا نعوّل عليها»، مشيراً الى توقعات ضئيلة بتحسّن العمل في شهر رمضان.

رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري طوني الرامي قال لـ«الأخبار» إن «العتب على الدولة الغائبة والمتقاعسة التي حرمت القطاع أدنى متطلباته، من تعويضات وتحفيزات، خلال فترة كورونا، ما أدى إلى خسارة القطاع أكثر من 50% من مؤسساته مع انخفاض العدد من 8600 مطعم الى 4300 في أواخر عام 2020... والحبل ع الجرار». وأكّد أن أصحاب المطاعم يريدون أن يفتحوا مؤسساتهم تحت سقف القانون، مستنكراً المقررات «المجحفة» للجنة كورونا. «وعلى الدولة الضرب بيد من حديد، كل مؤسسة غير ملتزمة أو لا تستوفي الشروط، إذ لا يجوز أن يذهب الصالح بعزا الطالح»، لأنّ قطاعاً بهذه الأهمية للدورة الاقتصادية يجب أن لا يُترك من دون أفق، «ويجب استحداث حلول لإعادته إلى العمل، ولا سيما أنه يشغّل نحو 160 ألف عامل مسجّل في الضمان الاجتماعي، تراجع عددهم اليوم 50 ألفاً يعملون بدوام جزئي».

التوصيات «العشوائية» للجنة كورونا تسبّبت في تراجع الأعمال بنسبة 80٪ (الأخبار)

تقرير

«سليب كومفورت» ترفض إخلاء أملاكٍ بلدية!

رأجانا حميّة

حرب «غير معلنة» اندلعت بين بلدية بيروت وشركة «سليب كومفورت»، على خلفية توقيع البلدية اتفاقاً مع جمعية «غايم» الدنماركية، لإقامة ملاعب رياضية على أرض العقار 538 في منطقة المدوّر الدنماركية. التوقيع أشعل فتيل الخلاف القائم بين الطرفين منذ عام 2019 على «ملكية» العقار البالغة مساحته 1680 متراً مربعاً، والذي تشغله الشركة منذ عام 1993، بعدما شغلته في ثمانينيات القرن الماضي عائلة عبجي.

تجدّد الخلاف الشهر الماضي، إثر زيارة قام بها رئيس دائرة القضايا في البلدية محمد الأسعد إلى العقار لتسليمه إلى ممثل جمعية «غايم» في لبنان، ابراهيم حوراني، إذ اعترض الأسعد وحوراني ومن معهما عدد من العاملين في الشركة وطالبوهم بمغادرة المكان.

وفي اليوم نفسه، رفعت «سليب كومفورت» كتاباً إلى محافظ بلدية بيروت، مروان عبود، جاء فيه أن «هذه الأرض هي المتنفّس الوحيد لمنطقة المدور، وتستعملها نحن وجيراننا منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً (...) وقد سمح لنا رئيس البلدية محمد غزيري عام 1993 بتزفيتها وترتيبها لتكون موقفاً للعموم، وقد وافقه على هذا القرار المحافظ الياس سابا».

وقد ردّ العضو في المجلس البلدي، المحامي أنطوان سرياني، على الكتاب بمطالعة سرد فيها تفاصيل الخلاف، مطالباً بـ«تكليف من يلزم لإخلاء العقار من شاغليه من دون أي مسوّغ مشروع، وتسليمه إلى الجمعية وفقاً للأصول، وتكليف الشاغلين برسوم إشغال أملاك بلدية والجزاء طيلة فترة إشغالهم غير القانوني».

وفي 29 آذار الماضي، أرسلت «سليب كومفورت» كتاباً آخر تطلب بموجبه من البلدية «توقيع عقد إيجار أو إشغال بموضوع القسم المشغول منها فعلياً على العقار وبصورة متواصلة منذ أكثر من 35 عاماً»، ليأتي الرد من دائرة الأملاك في البلدية في الأول من الجاري التي اعتبرت أن إشغال «سليب كومفورت» للموقف «مخالف للقانون»، وأن الدائرة أحالت أكثر من معاملة منذ عام 2015، مطالبة الشركة بإخلاء الموقع 2015، إلا أن «كل إحالاتنا واقتراحاتنا لم تلقَ تجاوباً منذ ذلك الوقت». وجددت المطالبة بـ«تكليف فوج الحرس إخلاء العقار وتسليمه إلى دائرة الأملاك (...)».

بين الأخذ والرد، تضع فرصة إقامة ملاعب رياضية في المنطقة، فقط لأن شركة خاصة تشغّل ملكاً عاماً بشكل مخالف للقانون. ويقول حوراني إن الجمعية كانت في صدد اتخاذ قرار لسحب المشروع وتحويله إلى الأردن، و«عملنا على التوسط مع الإدارة لتمديد المهلة للوصول إلى تسوية في ما يخص المكان». ولفت إلى أنه لم يكن «على علم بما يجري في تلك الأرض، ونحن منذ عام 2015 نتواصل مع البلدية لتوقيع الاتفاق، من دون أن نرى الأرض».

> الشركة تعطّل إقامة ملعب رياضي لسكّان المنطقة

بغض النظر عن الإفادة التي كان سيحصل عليها أبناء المنطقة التي تفتقر إلى أبسط مقومات البقاء، وبغض النظر عن التسيّب البلدي والإهمال للأملاك البلدية، إلا أن ذلك لا يمكن أن يكون مبرّراً لأن تستولي شركة خاصة على أملاك بلدية والتصرف بها وكأنها أملاك خاصة. ولئن كانت هذه الأخيرة تشير إلى أن بقاءها هناك منذ عام 1993 قد نال «موافقة من رئيس البلدية السابق محمد غزيري والمحافظ الياس سابا»، على ما يقول ممثل الشركة، أنور عزام، إلا أنها كانت إقامة «بحكم الأمر الواقع»، على ما يقول سرياني. وهذا يعني مخالفة صريحة. بتعبير أوضح، هي احتلال واستغلال لأملاك تخص البلدية، ما يعني أنها تخص سكان النطاق البلدي. ولئن كان عزام يشير إلى أن الموقف «يستفيد منه كل العالم في المنطقة والمؤسسات المجاورة»، وأن الخلاف اليوم «ليس مع سليب كومفورت وإنما مع كل العالم وبغض النظر عن الجارفين بأحوال المنطقة يعرفون بأن «الموقف تستثمره الشركة وموظفوها وزبائنها»، هذا ما يقوله السكان القريبون من المنطقة هناك.

ولئن كانت البلدية مسؤولة بشكل أو بآخر عما يجري، ولا سيما لناحية إهمال أملاكها وتركها على عين القانون، إلا أن ذلك ليس مبرراً لكي «يتسلبط» النافذون من مؤسسات وأفراد وأحزاب لأخذ ما هو حق للناس. والسؤال هنا: أما آن الأوان لأن تقوم بلدية بيروت بواجباتها و«تلملم» أملاك الناس قبل أن تكون أملاكها؟

سبوت لايت

رهانٌ ناجح للأندية الإنكليزية «المعارون» يخطفون الأضواء في لندن

في ظلّ الأزمة المالية الناتجة عن جائحة كورونا، وجد بعض الأندية نفسه أمام خيار استعارة اللاعبين لتحقيق أهدافه بأقل التكاليف الممكنة. لاعبون كُثر عرفوا النجاح في «بريميرليغ» بعد أن جاؤوا على سبيل الإعارة. برز منهم لينغارد وأوديغار اللذان أصبحا ركيزة أساسية في تشكيلتي ويستهام وارسنال

حسين فحص

من المتوقع أن ينتقل لينغارد نهائياً إلى ويستهام (أ ف ب)

في كثير من الأحيان، يفشل لاعب ما في إظهار قدراته برفقة فريقه «الأصلي»، ليتألّق بعدها عبر نظام الإعارة مع فريق آخر. بعيداً عن الحافز الذي يتولّد داخل اللاعب بعد إعارته لكي يثبت قيمته لناديه «الأم»، يلعب العديد من العوامل دوراً مهمّاً في «تفجير» مواهب المعارين، منها اختلاف حجم الأندية بين المعار والمعار إليه إضافةً إلى مواظبة اللاعب على اللعب باستمرار. من أولئك اللاعبين، برز كل من لينغارد وأوديغار اللذان نثرا سحرهما برفقة أندية لندن.

بفوزه الأخير على ليستر سيتي، عزّز ويستهام مكانه في المركز الرابع ليقترب أكثر من حلمه الأوروبي الكبير (التأهّل إلى دوري أبطال أوروبا)، مباراةً أخرى شهدت أداء مميزاً من لاعبه المعار لينغارد الذي سجل الهدفين الأولين. ومنذ انتقاله من مانشستر يونايتد إلى وست هام على سبيل الإعارة، أصبح لينغارد اللاعب الأكثر فاعلية في الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث استعاد «تنشيط» حياته المهنية من جديد ليُظهر معدنه الحقيقي.

لعب لينغارد مع ويستهام 9 مباريات، سجل خلالها 8 أهداف وصنع 4 أخرى ما يعكس تطوراً لافتاً، مقارنةً بمعدل أرقامه برفقة مانشستر يونايتد. كان لينغارد لاعباً احتياطياً مع مدرب مانشستر، النرويجي أولي غونار سولشاير، غير أن الأمور اختلفت مع ديفيد مويس. مدرب ويستهام أعطى الثقة لوافده الجديد الذي كان على قدر التطلّعات.

وفي ظلّ زحمة تشكيلة مانشستر يونايتد في مركز الوسط الهجومي، يُعتقد في الأوساط الرياضية الإنكليزية أن نادي الشياطين الحمر يهدف لإجراء صفقة تبادلية مع ويستهام، على أن ينتقل لينغارد كجزء من صفقة مجيء اللاعب ديكلان رايس إلى الأولد ترافورد، حيث يُشاع بأنّ سولشاير جعل نائب قائد ويستهام هدفاً أساسياً في فترة الانتقالات الصيفية.

شقّ لينغارد طريقه إلى تشكيلة منتخب إنكلترا مرة أخرى كما ارتفعت قيمته السوقية إلى 30 مليون جنيه إسترليني، وهو ما سيستغلّه نادي مانشستر يونايتد في صفقة رايس. مع عزم وست هام على تأمين خدمات لينغارد بشكلٍ دائم، من الممكن أن تتم الصفقة في حال دفع الشياطين الحمر مبلغاً يفوق الـ60 مليون يورو.

يقدّر وست هام رايس بأكثر من 100 مليون جنيه إسترليني وهو ما قد يصعّب الصفقة، كما يحوز موهبة نادي «المطارق» على اهتمام نادي تشيلسي أيضاً.

لينغارد ليس المعار الوحيد الذي يتألق في لندن، حيث يبرز لاعب أرسنال مارتن أوديغارد الذي جاء من ريال مدريد على سبيل الإعارة للفترة المتبقية من الموسم.

انضم أوديغارد إلى أرسنال على سبيل الإعارة في المراحل الأخيرة من فترة الانتقالات الشتوية لتعزيز حظوظه في كسب المزيد من دقائق اللعب المنتظمة وتحسين الأداء الهجومي لآرسنال من خط الوسط. على الرغم من استعراقه بضعة أسابيع للاستقرار في لندن، بدأ المعار السابق لريال سوسيداد في التألّق برفقة «الغانرز»، ورسّخ نفسه بشكلٍ منتظم في خطط المدرب ميكيل أرتيتا. حتى الآن، خاض أوديغارد 9 مباريات في الدوري الإنكليزي الممتاز، سجّل خلالها هدفين. على الرغم من أنّ حصيلة أهدافه ليست بالكثيرة، إلا أن أداءه كان لافتاً للغاية.

> **لعب لينغارد مع ويستهام 9 مباريات سجل خلالها 8 اهداف وصنع 4 اخرى**

هو موسم الصعوبات. جميع الأندية تحاول احتواء خسائرها وتخفيض النفقات إلى أقصى حد. وفي ظل نجاح تجربة لينغارد وأوديغار، قد تتجه بقية الأندية الإنكليزية لانتهاج أسلوب آرسنال وويستهام باستعارة المواهب «المدفونة».

دوري أبطال أوروبا

غواردیولا يتحدّى نفسه... عقدة ربع النهائي تطارد السيتي

بريد السيتي تخطّى حاجز ربع النهائي (أ ف ب)

امسية مميزة تنتظر عشاق كرة القدم الاوروبية الليلة، عندما يحل ريال مدريد الاسباني ضيفاً ثقيلاً على ليفربول الانكليزي. فيما يستضيف بروسيا دورتموند الاسباني نادي مانشستر سيتي، في إياب ربع نهائي دوري الابطال. الريال فاز في مباراة الذهاب بثلاثة اهداف لهدف، فيما تخطى السيتي عقبة دورتموند بهدفين لواحد. الامور لم تحسم بعد

يؤكد مدرب نادي مانشستر سيتي، الاسباني بيب غواردیولا، انه لن يعتمد خطة دفاعية خلال لقائه بروسيا دورتموند مساء اليوم الأربعاء. فوز فريقه في مباراة الذهاب بهدفين مقابل هدف واحد، لا يعني أن الأمور قد حسمت بالنسبة إليه، ولذلك هو سيعتمد على خطة هجومية، تجعله يؤمن الفوز في وقت مبكر للتأهل إلى المربع الذهبي.

وقال المدرب الإسباني "نرغب في الفوز بالمباراة، حققنا الانتصار في اللقاء الأول وسنحاول مرة أخرى". وأضاف، "من دواعي سرورنا الحضور هنا مرة أخرى، تأهلنا إلى دوري الأبطال بالفعل الموسم المقبل، نتدرب ونحاول تقديم مباراة جيدة، العديد من الأمور من الوارد حدوثها، لا يوجد شيء مضمون، لدينا نتيجة جيدة، لا ندافع عن شيء بل نرغب في الفوز". ويمني غواردیولا ولاعبوه النفس بتخطّي عقبة الربع نهائي، حيث تعرض الفريق للإقصاء في ثلاث مناسبات سابقة من ربع نهائي البطولة الأهم أوروبياً. وتبقى العثرة الأهم امام المدرب العبقري، هو لاعب بروسيا دورتموند الشاب، إيرلينغ هالاند القادر على قلب موازين أي مباراة عبر تسجيله الاهداف من أنصاف الفرص. اللاعب النرويجي سجل 10 أهداف في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، رغم أنه لم يسجل في آخر 6 مباريات له في مختلف المسابقات، سواء مع منتخب بلاده أم مع ناديه الألماني.

دورتموند تراجع محلياً في الفترة الأخيرة، ووصل الى المركز الخامس على سلم ترتيب الدوري الالماني، وبالتالي هو مطالب بالعودة والمنافسة أوروبياً من أجل حجز مكان له في بطولة دوري الابطال الموسم المقبل. ويكفي دورتموند الفوز بهدف من دون رد، لإزاحة السيتي والتأهل الى نصف النهائي، وهذا بالتأكيد ليست مهمة مستحيلة مع وجود هالاند ضمن التشكيلة الاساسية للفريق، وإمكان مشاركة القائد ماركو رويس الذي تعافى من إصابة.

وقال مدرب دورتموند إيدين تيرزيتش، "بداخلنا إيمان عظيم، لكنه لن يكون كافياً وحده للعبور. لعبنا مباراة جيدة جداً في مانشستر، وأظهرنا مدى قدرتنا على إزعاجهم، لكننا بحاجة إلى الفوز، رغم صعوبة المهمة، إلا أننا نحتاج إلى الشجاعة".

ومن جهته، يعيش السيتي فترة مميزة جداً حيث يتصدر ترتيب الدوري الانكليزي برصيد 74 نقطة، وهو بات قريباً من حسم لقبه الثالث في آخر أربعة مواسم. وحقق السيتي 28 انتصاراً متتالياً محلياً، وهو رقم قياسي، وبالتالي فإن تركيزه سيكون منصبّاً على الذهاب بعيداً في البطولة الأوروبية.

ليفربول x ريال مدريد

موسم صعب يمر به ليفربول الإنكليزي، بطل الدوري المحلي الموسم الماضي، وحامل لقب دوري الأبطال الموسم الذي سبقه، يبدو قريباً من توديع البطولة الأعرق بعد أن فقد الأمل محلياً، وبات ينافس على مقعد مؤهل الى البطولات الاوروبية. ليفربول خسر كل شيء عندما أصيب مدافعه الهولندي فيرجيل فان دايك بالرباط الصليبي بداية الموسم، وبعدها كرة سيئة الإصابات، من تياغو الكانتارا الى تشامبرلين وجو غوميز وهندرسون وماتيب وفابينيو وغيرهم الكثير... ليخسر النادي العديد من المباريات، وبالتالي يتراجع الى منتصف جدول الترتيب المحلي، حيث بات يحتل المركز السادس بفارق 22 نقطة عن المتصدر مانشستر سيتي.

ومن أجل محاولة الفوز باللقاء، والاستفادة من غياب عناصر مهمين عن ريال مدريد، أوّلهم القائد سيرجيو راموس، ربما يلجأ مدرب ليفربول، الالماني يورغن كلوب، الى البدء بالكانتارا وفابينيو، وإبقاء نابي كايتا على مقاعد البدلاء. ويبدو أيضاً أن المدرب الالماني بحاجة الى تحفيز لاعبي خط المقدمة، خاصة المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو مانيه لتقديم الأفضل، بعد أن تراجع مستواهما في الفترة الأخيرة، مقارنة بالسنوات السابقة.

ومن جهة الريال تبدو الأمور جيدة، خاصة بعد الفوز بمباراة الكلاسيكو، والمعنويات الكبيرة التي خرج بها اللاعبون. الريال يلعب بشخصيته الكبيرة جداً في دوري الابطال، وبالتالي لن يكون خصماً سهلاً، حتى لو كان ليفربول في أفضل أيامه.

(الأخبار)

أبرز مباريات اليوم

■ دوري أبطال أوروبا
- بروسيا دورتموند x مانشستر سيتي 22:00
- ليفربول x ريال مدريد 22:00

■ دوري أبطال آسيا
- برسبوليس الإيراني x الوحدة الإماراتي 17:30
- الوحدات الأردني x النصر السعودي 21:00
- الشارقة الإماراتي x القوة الجوية العراقي 21:00

NBA

ستيفن كوري يكتب التاريخ مع غولدن ستايت

بات ستيفن كوري أفضل مسجل في تاريخ غولدن ستايت ووريرز متخطياً الأسطورة ويلت تشامبرلاين، بتسجيله 53 نقطة في مباراة الفوز على دنفر ناغتس (116 . 107)، فيما استعاد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز صدارة المنطقة الشرقية منفرداً بفوزه على دالاس مافريكس (113-95) بفضل نجمه الكاميروني جويل إمبيد، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وفي المباراة الأولى، احتاج كوري إلى 19 نقطة فقط من أجل تخطي رصيد أسطورة الستينيات تشامبرلاين ونقاطه الـ 17,783 بقميص ووريرز محتفظاً بالرقم القياسي لأكثر من 50 عاماً، فنجح في الوصول إلى مبتغاه بعد 10 دقائق فقط من الربع الأول، منهياً المباراة مع 53 نقطة.

ويعتبر هذا الموزع العبقري رمزاً في ووريرز منذ زمن طويل، بعدما قاده للفوز بلقب الدوري 3 مرات وإلى نهائيين في غضون خمسة أعوام (2015-2019)، وهو ما زال في سن الـ 33 عاماً شعلة على أرض الملعب. وهي المرة السابعة بنجح فيها كوري في تسجيل 50 نقطة على الأقل، منها 10 رميات ثلاثية.

غير أن هذه الأمسية الساحرة لكوري انتهت بإصابة جمال موراي في الركبة اليسرى، ما يشكّل ضربة موجعة لفريقه ناغتس رابع المنطقة الغربية الذي سيفتقد لجهوده في حال غاب لفترة طويلة عن الملاعب.

وفي دالاس، قاد لاعب الارتكاز الكاميروني إمبيد، المرشح للفوز بلقب أفضل في الموسم العادي، فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز للفوز على مافريكس بتسجيله 36 نقطة (10 من أصل 17 من الرميات)، إضافة إلى 7 متابعات في 26 دقيقة فقط. وانفرد سفنتي سيكسرز بصدارة المنطقة الشرقية مع 37 فوزاً و17 خسارة، مستفيداً من تأجيل مباراة مينيسوتا تمبروولفز وبروكلين نتس الثاني.

وسيكون على سفنتي سيكسرز تأكيد زعامته للمنطقة في لقاء قمة أمام نتس الأربعاء.

وعند مافريكس، تحمل السلوفيني لوكا دونتشيتش عبء الهجوم في ظل غياب زميله الاتفني كريستابس بورزينغيس للراحة، فسجل 32 نقطة، إلا أنه وجد نفسه معزولاً على أرض الملعب.

> **تخطى كوري اسطورة الستينيات في كرة السلة ويلت تشامبرلاين**

وظل دالاس سابعاً في المنطقة الغربية (24-29) متقدماً على مفيس غريزليز الثامن والفائز على شيكاغو بولز (101 - 90)، وعلى سان انتونيو سبيرز التاسع الذي تغلب على أورلاندو ماجيك (120-97).

ومن جهته سقط يوتاه جاز متصدر المنطقة الغربية أمام واشنطن ويزاردز (121 - 125)، على الرغم من أن نجمه دونوفان ميتشل حاول بفضل 42 نقطة و6 تمريرات حاسمة تقليص فارق وصل إلى 14 نقطة، في الدقائق الخمس الأخيرة، إلّا أن الضيف قاوم ببسالة لينتزع الفوز.

ويدين يوتاه بهذا الانتصار إلى راسل ويستبروك صاحب سلتين مهمتين في الدقائق القاتلة، سمحت له بتحقيق «تريبل - دابل» للمرة 23 هذا الموسم (25 نقطة و14 تمريرة حاسمة و14 متابعة)والـ 169 في مسيرته متأخراً بفارق 12 محاولة فقط عن صاحب الرقم القياسي أوسكار روبرتسون.

وفي مباريات أخرى، فاز نيو أورليانز بيليكانز على ساكرامنتو كينغز (117 - 110)، ونيويورك نيكس على لوس أنجليس ليكرز (111 - 96)، وفينيكس صنز على هيوستن روكتس (126 - 120).

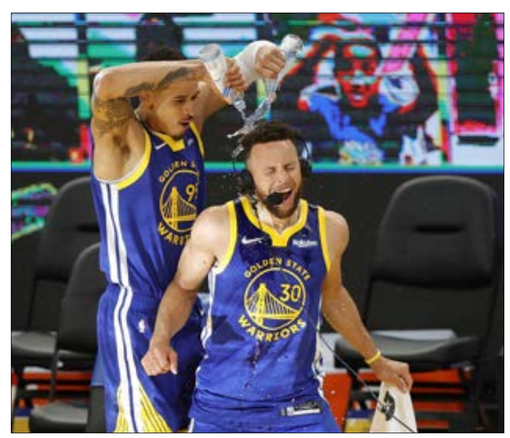

سجل كوري 53 نقطة خلال اللقاء (أ ف ب)

حول العالم

بيريز رئيساً لريال مدريد لولاية سادسة

انتُخب رجل الأعمال فلورنتينو بيريز (74 عاماً)، رئيساً لنادي ريال مدريد الإسباني لولاية سادسة، بحسب ما أعلن نادي العاصمة، وسيبقى في سدة الرئاسة حتى عام 2025.

وأفاد الفريق «الملكي» في بيان نشره صباح الثلاثاء أنه «تم التصديق على ترشيح واحد فقط من قبل اللجنة الانتخابية بموجب المادة 40 من النظام الأساسي الساري للنادي، وأعلن فلورنتينو بيريز رودريغيس رئيساً». واجتمعت اللجنة الانتخابية للنادي المدريدي الثلاثاء، بعد انقضاء مهلة الاثنين، المحددة من أجل إقفال باب تقديم طلبات الترشيحات لرئاسة ريال. وتم انتخاب اللائحة التي يترأسها بيريز لتنتهي عملية الانتخاب بعد أقل من ربع ساعة على بدايتها، بحسب ما جاء في بيان النادي. وهي الولاية الرابعة توالياً لبيريز والسادسة بعد أن كان ترأس النادي في فترة سابقة.

كورونا يزيد متاعب راموس

أعلن ريال مدريد ثاني ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم، إصابة قائده سيرخيو راموس المبتعد حالياً عن الملاعب جراء إصابة في ربلة الساق اليسرى والغائب عن مباراة العودة أمام ليفربول الإنكليزي في ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا الأربعاء، بفيروس كورونا. وأفاد النادي المدريدي في بيان، «جاءت نتيجة مسحة لاعبنا سيرخيو راموس إيجابية بكوفيد-19».

وبات راموس ثاني حالة إيجابية في ريال خلال أسبوع، بعد المدافع الدولي الفرنسي رافايل فاران الثلاثاء الماضي، علماً أن الأخير لم يحصل بعد على الضوء الأخضر للالتحاق برفاقه.

ويتوجب على راموس الذي أصيب مع منتخب بلاده خلال النافذة الدولية أن يبتعد عن زملائه بعدما شوهد مرات عدة في المدرجات يشجع الفريق، آخرها أمام برشلونة في «الكلاسيكو» الذي خرج منه ريال منتصراً (2-1) في المرحلة 30 من «الليغا».

ويمرّ راموس (35 عاماً) بمرحلة صعبة في مسيرته، حيث خضع المدافع القوي لعملية جراحية في الغضروف المفصلي الداخلي للركبة اليسرى في شهر شباط/ فبراير 2021، ليعود إلى الملعب في منتصف آذار/ مارس، قبل أن يغيب مجدداً عن مباراة الدوري أمام سلتا فيغو في 25 منه بعدما تلقى ضربة على الساق اليسرى.

ويحوم الشك حول مستقبل راموس مع نادي العاصمة حيث ينتهي عقده في 30 حزيران/ يونيو المقبل من دون التوصل إلى اتفاق لتجديده.

ويحتل ريال المركز الثاني في «الليغا» برصيد 66 نقطة متأخراً بفارق نقطة عن «جاره» أتلتيكو المتصدّر، فيما يتأخر برشلونة الثالث بفارق نقطتين.

ميدفيديف ينسحب من مونتي كارلو

انسحب الروسي دانييل ميدفيديف، المصنف ثانياً عالمياً، من دورة مونتي كارلو، ثاني دورات الماسترز ألف نقطة، بسبب إصابته بفيروس كورونا، بحسب ما أعلنت رابطة محترفي كرة المضرب. وجاء في بيان مفصّل من الرابطة أنه تم «وضع ميدفيديف بالحجر، على أن يحصل على متابعة طبيّة من قبل طبيب الدورة والفريق الطبي».

من ناحيته علّق الروسي على انسحابه بالقول: «إنها خيبة أمل كبيرة عدم اللعب في مونتي كارلو. ينصبّ تركيزي حالياً على الشفاء وأتطلّع للعودة إلى الملاعب قريباً وآمناً بقدر الإمكان».

واكتشف ميدفيديف المُعفى من خوض منافسات الدور الأول، إصابته بفيروس كورونا الاثنين، وقد تم استبداله في الدور الثاني حيث كان من المتوقع أن يلعب أمام الصربي فيليب كرايينوفيتش أو الجورجي نيكولوز باسيلاشفيلي.

ووصل ميدفيديف إلى نصف نهائي دورة الإمارة في نسختها الأخيرة عام 2019، علماً أن اللجنة المنظّمة للدورة كانت قد سمحت له بالبقاء في منزله في موناكو بخلاف باقي اللاعبين الذين توجّب عليهم التقيّد بشروط أكثر صرامة داخل فقاعة صحية.

وكان الروسي تقدّم إلى المركز الثاني في ترتيب تصنيف اللاعبين المحترفين بعد فوزه بلقب دورة مارسيليا الفرنسية في آذار/ مارس 2021، خلف الفائز عليه في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام، الصربي نوفاك ديوكوفيتش. وأمل ميدفيديف من مشاركته في مونتي كارلو تعويض خيبة خروجه من الدور ربع النهائي لدورة ميامي، أولى دورات الماسترز ألف نقطة، أمام الإسباني روبرتو باوتيستا أغوت في بداية الشهر الحالي.

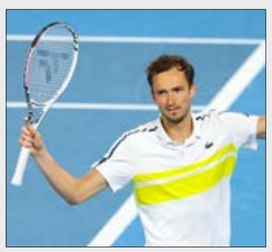

الأخبار
al-akhbar

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
مدير التحرير: وفيق قانصوه
مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري
صادرة عن شركة أخبار بيروت
المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963
الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
التوزيع: شركة الأوائل 01/666314ـ15 ـ 03/828381
الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
صفحات التواصل: /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

المخالفات الدستورية في تأجيل الانتخابات الفرعية

وسام اللحام *

عقب شغور عشرة مقاعد في مجلس النواب بسبب الاستقالة أو الوفاة كان يتوجّب على الحكومة احترام أحكام المادة 41 من الدستور التي تفرض في مثل هذه الحالة إجراء انتخابات فرعية من أجل انتخاب الخلف خلال شهرين. لكن بتاريخ 10 أيلول 2020 أعلن أمين عام مجلس الوزراء أن رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء أعطيا الموافقة الاستثنائية لتأجيل الانتخابات الفرعية إلى ما بعد 2021/01/01 بسبب حالة الطوارئ التي أُعلنت بعد جريمة انفجار مرفأ بيروت.

في حال وضعنا جانباً مسألة الطبيعة القانونية لإعلان أمين عام مجلس الوزراء الذي لا مكان له في هرمية النصوص كونه يستند إلى موافقة استثنائية لا سند دستورياً لها، لا بد لنا من تفنيد مدى خطورة هذا التأجيل وانتهاكه المنطق الدستوري السليم في نقطة محدّدة تتعلق بالقدرة الاستنسابية للسلطة السياسية التي بات بإمكانها ليس فقط تعطيل الحياة الديمقراطية، لكن أيضاً التحكم بنتائج الانتخابات ما يفقدها نزاهتها ويجعلها موضع تشكيك جدي.

لا بد من الاشارة إلى أن مسألة تأجيل الانتخابات الفرعية طُرحت في المرة الأولى سنة 1943 بعد الحوادث التي شهدها لبنان لنيل استقلاله. فقد شغر مقعد بشارة الخوري بعد انتخابه رئيساً للجمهورية كما شغر مقعد النائب وهيب جعجع الذي توفي بسبب حادث فردي ما حتم إجراء انتخابات فرعية خلال المهلة التي تفرضها المادة 41 من الدستور. لكن الأزمة السياسية الحادة التي عرفها لبنان في تشرين الثاني 1943 والتي انتهت بنيل لبنان استقلاله عن فرنسا فرضت تأجيل هذه الانتخابات.

وكي يتم تدارك الوضع قررت الحكومة الطلب من مجلس النواب تعديل قانون الانتخابات الذي كان نافذاً حينها بحيث تمدّد مهلة إجراء الانتخابات من شهرين إلى أربعة أشهر. لكن مجلس النواب تنبّه إلى أن هذا الأمر ينطوي على مخالفة صريحة للمادة 41 من الدستور، فما كان منه إلّا أن اقترح حلّاً بديلاً يحافظ شكلياً على مهلة الشهرين الدستورية. فقد صوّت المجلس على قانون نصّت مادته الأولى على التالي: «يعتبر أول آذار سنة 1944 ابتداء الشهرين المنصوص عنهما في المادة 41 من الدستور اللبناني والمادة السابعة من القرار رقم 2 الصادر في 2 كانون الثاني سنة 1934 وذلك بصورة استثنائية لأجل انتخاب خلفي فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية والمرحوم وهيب جعجع النائب المتوفي»، بينما نصت المادة الثانية على التالي: «يبطل مفعول هذا القانون الاستثنائي فور تمام هذا الانتخاب التكميلي للكرسيين الشاغرين كما نصت على ذلك المادة الأولى». وقد بررت لجنة الإدارة والعدلية هذا الأمر إذ اعتبرت أن هذا الحل «قانوني لا يؤدي إلى مخالفة دستورية إذ أن لا جدل في كون التأخير قد نجم عن ظروف استثنائية قاهرة مانعة، فللحكومة عذرها المشروع في التأخير...». وبالفعل صدر القانون في 14 شباط 1944 وجرت الانتخابات في نيسان من العام نفسه.

تُظهر لنا هذه السابقة أن تأجيل الانتخابات لم يتم بقرار اعتباطي اتخذه استثنائياً رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء، بل هو تطلب تدخل مجلس النواب الذي أقر بمخالفة التأجيل للدستور لكن الظروف القاهرة التي كانت سائدة فعلياً هي التي فرضت هذا الأمر، علماً أن المجلس الدستوري لم يكن له من وجود سنة 1943 كي يتولى النظر في مدى دستورية هذا القانون. فلو تم اعتماد الحل نفسه اليوم، لكان تأجيل الانتخابات الفرعية قد جرى بقانون يمكن الطعن به أمام المجلس الدستوري، ما يعني أن قرارات السلطة السياسية تظل دائماً خاضعة لرقابة مرجع مختص وفقاً لمنطق دولة القانون، بينما صدور التأجيل عبر إعلان عن أمين عام مجلس الوزراء يؤدي إلى منح السلطة السياسية صلاحيات استنسابية، كون التأجيل ليس بحدّ ذاته من القرارات التي يمكن اتخاذها بل هو في حقيقة الأمر مجرد امتناع عن اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة من أجل دعوة الهيئات الناخبة. فتأجيل الانتخابات الفرعية لا يحتاج إلى «قرار» يذيعه أمين عام مجلس الوزراء عبر إعلان ينص رسمياً على تأجيل الانتخابات لما بعد مطلع سنة 2021، بل هو يتحقق فقط عبر الاستحالة المادية للسلطة المعنية من إجراء الانتخابات طيلة الوجود الفعلي للظرف الاستثنائي.

«لغز الدمية» - اندرو سنكلير DeviantArt

فالإعلان عن تأجيل الانتخابات لفترة زمنية معلومة مسبقاً يخالف منطق نظرية الظروف الاستثنائية كون حدوث الظرف الاستثنائي بمعناه القانوني وزواله هو من الأمور التي لا يمكن توقّعها إطلاقاً، إذ مجرّد تحديد فترة زمنية من قبل السلطة السياسية يعني أن هذه السلطة هي التي تقرر نهاية الظرف الاستثنائي اعتباطياً، ما يعني تلقائياً عدم توفر الشروط القانونية الضرورية لتطبيق نظرية الظروف الاستثنائية التي تختلف في هذه النقطة تحديداً عن حالة الطوارئ التي تعلنها السلطة المختصة بشكل إرادي ولفترة زمنية محددة مسبقاً، كما يمكن لنا تجديدها أو رفعها في حال قررت ذلك أي إن حالة الطوارئ هي نظام قانوني إرادي، بينما الظرف الاستثنائي هو نظام قانوي لا قدرة إرادية للسلطة السياسية أو الإدارة في التحكم به.

لكن خطورة تأجيل الانتخابات الفرعية لا تكمن فقط في هذا الجانب بل هي تتعلق بمبدأ يتفرع عن مبدأ دورية الانتخابات. فدعوة الناخبين للاقتراع بصورة دورية وضمن مدة معقولة هو مبدأ كرسه اجتهاد المجلس الدستوري الذي اعتبر «أن تحديد التاريخ الذي تجري خلاله الانتخابات، سواء النيابية أو البلدية يدخل في دائرة القانون، ولا يملك المشترع أن يترك للسلطة الإدارية، تحديد هذا التاريخ في الوقت الذي تراه ودون الاستناد إلى معيار معين وذلك لكي تتسم الانتخابات بطابع الموضوعية وتكون بمنأى عن سوء استعمال السلطة» (قرار رقم 1 تاريخ 1997/09/12).

فإذا كان قانون الانتخابات هو الذي يحدد تاريخ الانتخابات العامة بشكل مسبق، فكم بالحري بالانتخابات الفرعية التي يحدد تاريخها الدستور نفسه ليس فقط من أجل تأمين التمثيل النيابي الدائم لكل المواطنين احتراماً لمبدأ المساواة، بل أيضاً من أجل منع استنساب السلطة التي تختار اعتباطياً التوقيت الأمثل سياسياً لها من أجل تنظيم الانتخابات. ويصبح هذا الخلل أكثر فداحة في ظل قانون الانتخابات الحالي الصادر سنة 2017 إذ تنص الفقرة الرابعة من المادة 43 على التالي: «تجري الانتخابات الفرعية لملء المقعد الشاغر على مستوى الدائرة الصغرى العائد لها هذا المقعد، وفقاً لنظام الاقتراع الأكثري على دورة واحدة وتحدد مراكز الاقتراع ضمن هذه الدائرة بقرار من الوزير أما إذا تخطى الشغور المقعدين في الدائرة الانتخابية الكبرى اعتمد نظام الاقتراع النسبي وفق أحكام هذا القانون». فعدم إجراء الانتخابات ضمن المهلة الدستورية يسمح نظرياً للحكومة ليس فقط بتحديد توقيت هذه الانتخابات، لكن أيضاً اختيار أي نظام اقتراع سيتم اعتماده، الأكثري أو النسبي، وفقاً لعدد المقاعد الذي شغر تباعاً في كل دائرة، ما يحرم العملية الانتخابية من موضوعيتها ويجعلها عرضة أكثر لسوء استعمال السلطة.

وهكذا يتبين لنا أن تأجيل الانتخابات الفرعية بحجة الظرف الاستثنائي هو تمهيد لتأجيل الانتخابات العامة كي تتمكن السلطة السياسية من تفادي المحاسبة عبر اختيار الظرف التي تعتبره الأفضل لها كي تتمكن من إحكام سيطرتها مجدداً على مؤسسات الدولة الدستورية.

* أستاذ جامعي

سوريا: اكتمال نموذج التحويلات من الخارج

ورد كاسوحة *

عندما بدأت حركة الهجرة بالازدياد قبيل عام 2015، كان الاقتصاد هنا قد بدأ يفقد أجزاءً أساسية من الناتج المحلّي الإجمالي، نظراً لحدوث هذه الهجرة في أوساط الذكور الذين يتعدّون العشرين عاماً من العمر، أي الذين يمثّلون قوّة العمل الرئيسية في السوق، وخصوصاً منهم المياومين والعاملين بأجر. حينها لم تكن أزمة سعر الصرف بهذه الحدّة، وكان سعر الليرة مقابل الدولار في السوق السوداء لا يزال يتراوح بين 500 و550. عدم حدوث أزمة بالمعنى الواسع وقتها لم يعنِ بالضرورة استمرار العجلة الإنتاجية بالوتيرة نفسها، فتوافر السلع استمرّ بسبب حركة الإحلال التي شهِدَتْها بنية القوى العاملة، إذ حلّت النساء وكبار السن بسرعة محلّ الذكور، ولكن بقدرة أقلّ على الإنتاج، وهو ما ساهم، أقلّه حتى الآن، في تأجيل تعطّل عملية الإنتاج أو شللها، قياساً بما حصل في قطاعات التجارة والادّخار التي كان انعكاس أزمة سعر الصرف عليها مباشراً وفورياً.

تمويل الطلب على السلع من الخارج

الوقت الذي استغرقه اكتمال نموذج الهجرة كان كافياً لحدوث استقرار نسبي في بنية الاقتصاد السوري، حيث عرفت قطاعاته الأساسية كيف تتأقلم، ليس فقط مع تداعيات الحرب، بل أيضاً مع فقدانه لهذا الجزء الحيويّ من عناصر عملية الإنتاج. بين عامي 2015 و2018 استقرّ نموذج للاقتصاد وتمويل الإنفاق، وخصوصاً لجهة الأسر والعائلات التي هاجر أبناؤها، يقوم على التحويلات التي تصل من هؤلاء إلى عائلاتهم، بالعملة الأجنبية. هذا كان كافياً، ليس فقط لتعويض هذه الأسر عن فقدانها مصادر دخلها في الداخل، بل أيضاً لخلق طلب إضافي على السلع، وخصوصاً الأساسية، يكون بمثابة محفّز على زيادة الإنتاجية التي استمرّت بجهود قوّة العمل الجديدة من النساء، وبالتالي يزيد في نموّ العملية الإنتاجية ضمن الظرف المحدود الخاصّ بالحرب. المعيار هنا ليس تحقيق نسب نموّ كبيرة أو تقليص عُجوزات الموازنة، بل رفع الطلب على السلع الأساسية إلى الحدّ الذي يسمح باستمرار حلقات العملية الإنتاجية، بحيث لا يحدث فيها انقطاع كما حصل لاحقاً، حين انهار سعر الصرف في عام 2019، ربطاً بأزمة احتباس الودائع في لبنان. الانهيار الكبير الذي حَدَث حينها، وانعكس سلباً على أسعار السلع الأساسية، أثّر على إنفاق الشرائح الاجتماعية التي لم تشهد بيئاتها حركة هجرة كسواها، فتآكلت قدرتها الشرائية إلى الحدّ الأقصى، كونها لا تملك مصادرَ للدخل غير تلك التي تنالها لقاءَ عملها في الداخل، الأمر الذي خلق تفاوتاً في الاستفادة من النموذج الجديد، قد لا يكون ممكناً الانتهاء منه قريباً. وهو على أيّ حال، نتاج طبيعي للتفاوت الحاصل أصلاً قبل حدوث الهجرة، إذ بدت أحياناً كامتياز لمن يقدر على تمويلها، قبل أن يستمرّ ذلك مع استقرارها كنموذج ريعي، في نمط الإنفاق الذي تُستثنى منه الشرائح التي لم تحظَ بفرصة الخروج من البلاد. على أنّ ذلك لم يمنع حدوث تبادلات بين الطرفين، فكما يخلق النموذج التفاوت بينهما، كذلك، فهو يسهّل حدوث منفعة متبادلة، وخصوصاً لمن يعمل من هؤلاء الباقين هنا في قطاع التجارة البسيطة بالتجزئة، حيث تحصل استفادة فورية من الإنفاق عبر التحويلات، وبالتالي ينتقل جزء من الثروة التي أُنتِجَت في الخارج إلى الشرائح التي سحقتها الحرب، ولم تحظَ، مثل غيرها، بامتياز الخروج منها.

السوق السوداء للتحويلات

الأثَر الإيجابي الذي خلَقَه الطلب الكبير على السلع جرّاء التحويلات، أتى مترافقاً بعناصر سالبة قيّدت النموّ الذي تسبَّب به النموذج، على اعتبار أنّ الثروة حين تأتي من الخارج على شكل تدفّقات نقدية بالعملة الأجنبية، تكون مشروطة بالعملة التي تأتي بها، أو لنِقُل تخلق نموّاً يتحدّد سلباً، بالطلب على هذه العملة. فبعد الطلب على السلع الذي يحرِّك العمليتين الإنتاجية والتجارية، تأتي مرحلة الادّخار وهنا نعود إلى مسألة السوق التي تسبَّبت التحويلات بنشوئها، حين أتت عبر قنوات غير رسمية. سعر صرف الحوالات الرسمي أقلّ بكثير من سعر الدولار في السوق السوداء، وهذا جعل المهاجرين يفضّلون إرسالها عبر قنوات تتعامل بسعر الصرف الموازي لكي لا تفقد الكثير من قيمتها. ولكن بسبب تقييد التعامل بالدولار أو حتى باليورو هنا، فإنّ التحويلات تصل عبر هذه الطرق غير النظامية بالليرة وليس بالعملة الأجنبية، ما يخلق عرضاً كبيراً بالعملة المحلّية، ويفتح الباب ليس فقط أمام زيادة الطلب على الدولار، بل أيضاً أمام التضخّم، كون العرض يترافق بانهيار مستمرّ وتدريجي لها. وهذا الانهيار غالباً ما يكون مقترناً بطباعة فئات ورقية متقدّمة منها، لاستيعاب الزيادة الكبيرة من المعروض النقدي بها. وهو ما يضاعف من حالة التضخّم القائمة أصلاً، والناجمة بمعظمها عن مرور التحويلات في قنوات غير رسمية أو مرخّصة. ويمكن القول هنا إنّ التعامل مع التضخّم ممكن في حال مرور المعروض من الليرة في القنوات النظامية، عبر أدوات امتصاص السيولة، ومنها القيود على حركة رؤوس الأموال بالليرة، ولكن حين لا يمرّ المعروض بها، تصبح الخيارات محدودة، ويُترَك الأمر تحت تأثير هذا النموذج من التدفّق أو سواه للسوق السوداء وحدها. وهنا نغدو أمام نموذج مشابه لعمل السوق الموازية الخاصّة بتجارة الدولار، والتي لم تنتهِ، حتى بعد حظرها وتجريم وجودها رسمياً.

> إذا لم تعترف السلطة بالتضخّم، بفعل التأثير المزدوج لنظام العقوبات وانهيار سعر الصرف، فستكون مضطرّة للتعامل مع الأمر لاحقاً

تأثير عامل التضخّم

كلّ ذلك، فتح الباب أمام اتّهامات للسلطة بتسهيل حدوث التضخّم، إما لتمويل كتلة الأجور، أو لزيادة تنافسية الصادرات بعملة رخيصة، وصولاً حتى إلى إطفاء خسائر وعجوزات في الموازنة، تمهيداً لإعادة هيكلة الاقتصاد على ضوء عمليات خصخصة واسعة النطاق. والحال أنّ مقاربة كهذه لا تصمد كثيراً أمام واقع اضطرار السلطة نفسها إلى الاعتراف بحالة التضخّم، تحت التأثير المزدوج لنظام العقوبات وانهيار سعر الصرف، لأنها إن لم تعترف بذلك الآن، فستكون مضطرّة للتعامل مع الأمر لاحقاً، حين تسوء الأمور أكثر، وتفقد الأدوات الخاصّة بالتعامل مع التضخّم فعاليّتها. وهو نموذج بعيد عن سوريا حالياً، كون السلع لا تزال متوافرة في السوق، والطلب عليها كبير، ومحكوم بعوامل عدّة، ليس آخرُها التحويلات الآتية من الخارج. ولكن ثمّة حالات قصوى تصل إليها بعض الدول المَدِينة أو الواقعة تحت تأثير عقوبات أميركية وسواها، ويخرج فيها التضخّم عن السيطرة، إما بتأثير انهيار عملية الإنتاج أو انهيار سعر الصرف أو كليهما معاً، ويتطوّر الأمر إلى حدّ فقدان العملة المحلّية أيّ ارتباط بالاقتصاد أو بالناتج المحلّي الإجمالي. أي كما يحصل حالياً في فنزويلا، حيث وصل التضخّم إلى حدّ التفكير في إصدار ورقة نقدية من فئة المليون بوليفار، وحيث لا يستطيع المرء شراء أيّ سلعة في السوق مهما كانت رخيصة إلا بأكوام من العملة المحلية التي حلّ محلّها الدولار فعلياً، وإن لم يجرِ الاعتراف بذلك رسمياً، وبالتالي لم تعد تملك، بوصفها عملة وطنية أو محلّية، أيّ قيمة في ذاتها.

النموّ الخاصّ بالتحويلات

النموّ الذي يحرّكه الطلب على السلع من التحويلات يكون، أحياناً، مصحوباً بكلّ ذلك. وهي ليست كلُّها عوامل سالبة، أخذاً في الاعتبار، ما يتيحه هذا الطلب من نموّ للقوى المنتجة الجديدة (النساء تحديداً) التي حلّت محلّ الذكور في سوق العمل، فضلاً عن مجمل التحريك الذي يحصل لقطاعات التجارة والتبادُل المختلفة، بما فيها سوق العقارات والإيجارات التي يُرجّح أن تنمو في ضوء هذا الوضع أكثر ممّا فعلت طوال السنوات العشر الماضية. ارتفاع الأسعار هنا، الذي ينعكس أكثر على الشرائح غير المستفيدة من النموذج، على شكل تفاوت في الدخل أو في الاستفادة من الريع، يقابله ازدياد مطرد في حجم التحويلات والإنفاق، في ما يشبه السباق بين الريع الآتي عبرها والأسعار التي تحاول مجاراة الطلب الذي تخلقه، وصولاً إلى المرحلة الأخيرة حين ينتهي الناس من عمليات التبادل أو الشراء، ويبدأون بالادّخار بالدولار بما تبقّى لديهم من أموال. هنا تتوقّف عملية النموّ في القطاعات الاقتصادية التي يحرّكها الريع، لأنّ الحلقة الأخيرة بعد الإنتاج والتبادل يفترض أن يكون مكانها القطّاع المصرفي، سواءً الحكومي أو الخاصّ، لإيداع الأموال التي لم يشملها الإنفاق على السلع. ولكن تلاشي جاذبية أسعار الفائدة بعد انهيار سعر الصرف يحول دون ذلك، وخصوصاً في ظلّ محدودية اللجوء إلى الادخار بالدولار عبر المصارف. وبالتالي، بدلاً من حصول نموّ في هذا القطّاع مشابه للنموّ الحاصل في قطاعي الإنتاج والتجارة نشهد «ضموراً له»، على ضوء عدم استفادته المباشرة من نموذج التحويلات. وهو ما ينعكس سلباً على الليرة نفسها، لجهة سعر الصرف، كونها في هذه الحالة لم تعد مستودعاً للقيمة، مقارنةً بالدولار أو الذهب، حيث أهميتها لا تكمن فقط في كونها القيمة التي يتحدّد بها الإنتاج والتبادل، بل أيضاً المحفظة الائتمانية التي تنتهي إليها مجمل العملية الاقتصادية الخاصّة بإنتاج الثروة وتبادلِها.

* كاتب سوري

تحيّة إلى رامزي كلارك وجه «أميركا الأخرى»

معن بشور *

ليست أميركا التي نصفها بالعدو الأول للشعوب هي فقط إدارتها الاستعمارية العنصرية المنحازة دوماً للصهيونية على حساب الحقوق الفلسطينية والعربية، ولا هي فقط المجمّع العسكري الصناعي (كما أسماه الرئيس دوايت ايزنهاور في رسالة الوداع للرئاسة الأميركية عام 1958)، صاحب المصلحة الدائمة في إشعال الحروب وبيع الأسلحة، وليست فقط الاحتكارات الضخمة المسيطرة على الاقتصاد العالمي وبالتالي على مفاصل السياسات الدولية والإقليمية، وليست فقط صانعة الإرهاب العالمي وداعمة الديكتاتوريات الفاشية على امتداد العالم، بل هناك أميركا أخرى تمثّل النقيض المقابل لأميركا الغارقة في السياسات الاستعمارية والعنصرية والاستعلائية.

لأميركا الأخرى رموز عرفها التاريخ الأميركي الحديث، (إذا كان ممكناً الحديث عن تاريخ دولة لا يتجاوز عمرها الثلاثة قرون)، منها رموز علمية وثقافية وفنية وتحررية لها مكانتها في كل أرجاء العالم، وبينها أسماء لا يمكن إغفالها لا سيّما في مواجهة التمييز العنصري مثل مارتن لوثر كينغ، ومالكوم اكس... وفي مواجهة النزعة الإمبراطورية الأميركية كبول فندلي السناتور الذي تم عزله وجرت محاصرته بعد كتابه الشهير المناهض للصهيونية... وفي مواجهة هيمنة الصهيونية على القرار الأميركي مثل نعوم تشومسكي ونورمان فنكلستين، ومثل الكاتبين الشهيرين جون ميرشمار وستيفن وولت اللذين فضحا «ذيلية» السياسة الخارجية الأميركية للمصالح الصهيونية في كتاب شهير بات من أكثر الكتب مبيعاً في الولايات المتحدة، وبات مؤلّفاه «منبوذَين» من أكبر الجامعات الأميركية التي كانا يدرّسان فيها...

من رموز «أميركا الأخرى» هذه أيضاً كان رامزي كلارك، وزير العدل السابق في سبعينات القرن الماضي الذي تدرّج في حياته من مناصر للحقوق المدنية والسياسية في الداخل الأميركي وكعضو في الحزب الديمقراطي إلى نصير لكلّ القضايا العادلة في العالم لا سيما القضايا العربية، وفي مقدمها قضية فلسطين.

ففي العقود الثلاثة الأخيرة، قلّما مرّ عام إلّا وهذه القامة الأميركية الشامخة، الطاعنة في السن، يزور بلداً عربياً يشكو من ظلم الإدارة الأميركية وجورها.. وانحيازها الأعمى للصهاينة، رافضاً الحصار على بغداد مدافعاً عن الرئيس العراقي الأسير صدام حسين عند سلطات الاحتلال، متضامناً مع المقاومة وحزب الله في لبنان، ورافضاً الحصار على إيران، كاسراً الحصار على قطاع غزة أكثر من مرة، مدافعاً عن كلّ فلسطيني يلاحقه القضاء الأميركي بضغط صهيوني وأبرزهم الوزير الشهيد زياد أبو عين، بالإضافة إلى قيامه بترؤس أول وفد أميركي إلى سورية بعد الحرب الكونية عليها، وذلك في شباط عام 2015، حين انتقل إلى دمشق مع الوفد بعد مشاركته في الاجتماع التأسيسي الأول «للمنتدى العربي الدولي من أجل العدالة لفلسطين» الذي انعقد في بيروت بمبادرة من المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن في 20 و21 شباط/ فبراير 2015، واختاره المنتدى رئيساً فخرياً، كما اختار يومها الوزير البحريني السابق المفكر العروبي المعروف د. علي فخرو منسّقاً عاماً له والمناضلة اللبنانية رحاب مكحل نائبة للمنسق.

وفي القاهرة، وبعد الحرب الأميركية على العراق والحرب الصهيونية على غزة ولبنان، شارك مع الرئيس الماليزي مهاتير محمد في محاكمة «شعبية» لمجرمي الحرب الكبار جورج بوش الابن وتوني بلير وأرييل شارون وهي المحكمة التي أطلقها المحامي المغربي خالد السفياني (أمين عام المؤتمر القومي العربي يومها)، والمناضل المصري الكبير الراحل عبد العظيم المغربي في مقر اتحاد المحامين العرب وبرعايته.

ويوم عدوان «الناتو» على ليبيا، كان كلارك وزملاؤه في «التحالف ضد الحرب» Answer، لا سيما الأخوان بيكر (برايان وريتشارد)، يقودون تحركات شعبية على امتداد الولايات المتحدة الأميركية، تماماً كما فعلوا يوم الحرب، وقبلها الحصار، على العراق، ويوم العدوان الصهيوني على لبنان صيف عام 2006، وفي العديد من المناسبات المماثلة انتصاراً للشعوب... ولقد تكرر الأمر نفسه خلال الحرب العدوانية على اليمن منذ ست سنوات، كما على كل حصار كان يتعرض له بلد عربي.

واليوم مع رحيل رامزي كلارك عن 94 عاماً، عمّ حزن شديد في العديد من عواصم العرب والعالم، بدءاً من غزة التي زارها مرات، إلى بغداد التي لا تنسى وقفاته إلى جانبها منذ أن كان من أبرز المشاركين في مؤتمر بغداد عام 1999 الذي كان ينعقد سنوياً بدعوة من نائب رئيس الوزراء العراقي الأستاذ الراحل طارق عزيز، إلى سورية التي شارك في ملتقيات عدة أقيمت على أرضها كملتقى «حق العودة» عام 2008، و«ملتقى نصرة الجولان» في أواخر 2009، إضافة إلى مشاركته في «المنتدى العربي الدولي لمناهضة التدخل الاستعماري في سورية ودعم الحوار والإصلاح» الذي عقدناه في بيروت في خريف 2011 حيث كانت له كلمة مدوية في افتتاح المؤتمر مع العديد من الشخصيات العربية والدولية.

وفي بيروت التي زارها لأول مرة رئيساً لـ «المنتدى الدولي لمناهضة الإمبريالية والصهيونية عام 2009»، وعرفنا عليه يومها الصديق العزيز النقابي المناضل محمد قاسم، والنائب المقاوم الدكتور علي فياض، كان كلارك يلبي كل دعوة نوجهها له للمشاركة في أية فعالية عربية ودولية انتصاراً لشعب عربي في مواجهة عدوان استعماري، بل وكان في طليعة الملبّين لنداء الواجب التحرري والإنساني، قادماً إلى بيروت على طائرة تجارية وفي الدرجة السياحية، حريصاً أن يكون له موقف أو كلمة تعبر عن موقف «أميركا الأخرى» المناقض لموقف أميركا الإدارة والاحتكارات والروح العنصرية المتعالية على شعوب العالم والمنحازة للعدوان الصهيوني إلى أبعد الحدود، وحين لم يكن ممكناً له المشاركة شخصياً كان يشارك بكلمة كما حصل يوم عقدنا الملتقى العربي الدولي لنصرة الأسرى عند الاحتلال في خريف 2010 في الجزائر برئاسة الصديق الراحل عبد العزيز السيد، الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية.

«أميركا الأخرى» التي يزداد عدد أبنائها الأحرار المتعاطفين مع قضايانا من أكاديميين ومثقفين وشباب، تحتاج منا إلى اهتمام أكبر، كيف لا وقد امتلأت جامعاتها بلجانٍ طلابية تحت عنوان «العدالة لفلسطين»، وكم كان الراحل الكبير سعيداً حين كنت أحادثه على الهاتف وهو يتحدث عن فعاليات مناصرة لفلسطين وقضايا العرب في الجامعات الأميركية، وحين كان يرى أن الاسم الذي اخترناه عنواناً لمنتدانا في بيروت «العدالة لفلسطين» يتحول شعاراً في جامعات أميركا... واسماً للعديد من اللجان الطلابية فيها.

ألا يستحق هذا الرجل، مثله مثل الشهيدة راشيل كوري، والصحافية الراحلة هيلين توماس، أن نطلق أسماءهم على ساحات وشوارع في فلسطين ولبنان والعراق وسورية وليبيا واليمن والسودان وغيرها من بلاد العرب، تقديراً لعطاءاتهم وتعبيراً عن وفاء عربي لمن يستحق الوفاء... بل أن نخصّص جوائز بأسمائهم في مجالات عدة.

ولتكن أمسية التحية التكريمية التي سينظّمها «المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن» في الرابع والعشرين من شهر نيسان/ أبريل الحالي، منطلقاً لحملة الوفاء للراحل رامزي كلارك، ولكل متضامن أممي راحل على امتداد المعمورة.

* كاتب وسياسي لبناني

الحدث

«فرحة» واشنطن وتل أبيب لا تكتمل: طهران نحو رفْع التخصيب إلى 60%

لم تكد الولايات المتحدة وإسرائيل «تستبشران» بإمكانية تحويل الهجوم الأخير على منشأة نطنز إلى ورقة ضغط وابتزاز لإيران. حتى جاء هما إعلان مخيّب من الأخيرة برفع نسبة التخصيب إلى مستوى غير مسبوق في تاريخ البرنامج النووي الإيراني. خطوةٌ تستهدف طهران من خلالها تفريغ العملية التخريبية من مضمونها وأهدافها بعدما أعلنت واشنطن أن تستطيع غيرها فرْض شروطها في محادثات فيينا، فيما أرادت تل أبيب ضرْب أيّ فرصة لعقْد اتّفاق أصلاً. وتوجيه ضربة موجعة إلى برنامج إيران النووي

ما جرى في نطنز يشكّل تجسيداً ناجحاً لمفهوم تحويل التهديد إلى فرصة (أ ف ب)

علي حيدر

لا يحتاج المراقب إلى مواقف رسمية صريحة، ولا إلى تقديرات الخبراء في كيان العدوّ، لاستشراف أصداء إعلان إيران، رسمياً، بدءَ تخصيب اليورانيوم بنسبة 60%، وتركيب 1000 جهاز طرد مركزي إضافي في منشأة نطنز، لدى المؤسّستَين السياسية والأمنية في إسرائيل. فما إن تصحو الأجهزة المختصّة من هول المفاجأة، وتستوعب حقيقةَ ما حصل، وتُدرك المسار الذي ستسلكه التطورات بعد حادثة نطنز، سيتمّ التدرّج في التعبير عن الخيبة والرهانات الخاطئة، وصولاً إلى التشكيك في نجاعة الآلية التي اعتُمِدت في اتّخاذ قرار تنفيذ هجوم نطنز الأخير تحديداً.

بخلاف الكثير من العمليات والخطوات التي تحتاج إلى بعض الوقت كي يتّضح فشلها من نجاحها، لم تستمرّ الفرحة العلنيّة في تل أبيب، والمكتومة في واشنطن، سوى ساعات. إذ سرعان ما وجّهت طهران رسالة إلى مدير «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، رافايل غروسي، تعلن فيها خطوتها غير المسبوقة في تاريخ برنامجها النووي. ومثّل قرارها هذا ارتقاءً لم يسبق أن اقترنت منه على المستوى العملي، بعدما أوهم المسؤولون الإسرائيليون أنفسهم بأنهم استطاعوا النيل من برنامج إيران النووي عبر تعطيل أحد أهمّ مفاصله في نطنز. وبات السؤال المُلحّ في مرحلة ما بعد نطنز: كيف سيتدحرج هذا المسار إذا كابرت الجهات الدولية، وتمسّكت بسقف عدم تلبية مطالب طهران رفْع العقوبات الاقتصادية عنها؟

هَدَفُ قرار إيران المسارعة إلى البدء بتنفيذ رفْع مستوى التخصيب، بالدرجة الأولى، إلى إحباط الهدف الرئيسيّ المباشر للعملية بتعطيل عملية التخصيب في نطنز، ودفْع البرنامج النووي الإيراني خطوات إلى الوراء؛ وإلى تبديد آمال ورهانات مَن اتّخذوا القرار ووافقوا عليه، ومنَحوا العمليّة الضوء الأخضر. وبالتوازي، أسقط الإعلان الإيراني، أيضاً، مقولة إن أجهزة الطرد قد توقّفت عن العمل في نطنز، وتبخّرت معه الروايات والتقديرات التي تحدّثت عن حاجة طهران إلى 9 أشهر قبل العودة إلى التخصيب، وثبّت، في المقابل، بشكل ملموس، صحّة ما أعلنته إيران رسمياً، عن أن عملية التخريب ألحقت أضراراً محدودة يمكن تدارُكها، وبما هو أكثر تطوُّراً وسرعة وتأثيراً. لكن ما ليس واضحاً هو الوقت الذي ستحتاج إليه الجهات ذات الصلة للاستدارة وإعادة تصويب تقديراتها وتصحيح المعطيات التي ضخّتها لدى الرأي العام الإسرائيلي والعالمي.

الواضح أن القرار الإيراني أحبط الرهان الأميركي ـ الإسرائيلي على سلب طهران إحدى أهمّ أوراق الضغط التي بيدها أهمّ أوراق الضغط التي بيدها على طاولة المفاوضات في مواجهة العقوبات الاقتصادية، ومنَع بذلك الطرفين الأوروبي والأميركي من تثمير الحادثة. وتجاوزت طهران ذلك أيضاً، بالارتقاء إلى مرحلة تعزيز موقعها التفاوضي، إثر تفعيلها أوراقاً كانت موضوعة على الرفّ في انتظار الوقت المناسب. وهكذا، بدلاً من أن تكون إيران في موقع مَن يتعرّض للضغوط والمطلوب منه تقديم التنازلات، تحوَّلت الأطراف الدولية المقابلة إلى مَن يتلقّى الضغوط أيضاً، بعدما فرضت طهران أجندة جديدة على طاولة المفاوضات، وبموجبها سَتجد الدول الأوروبية نفسها معنيّة بمطالبة الإيرانيين بالتراجُع عن السقف الجديد إلى ما كانت عليه الحال قبل حادثة نطنز، وفي المقابل سيكون للإيراني ردّه ومطالبه المضادة.

ما جرى يشكّل تجسيداً ناجحاً

> **أحبط القرار الإيراني الرهان الأميركي ـ الإسرائيلي على سلب طهران إحدى أهمّ أوراق الضغط التي بيدها**

لمفهوم تحويل التهديد إلى فرصة، والذهاب في تثميرها إلى أبعد من خيال الذين قرّروا ونفّذوا عملية نطنز. والمفارقة، أن موقع إيران على طاولة المفاوضات أصبح أقوى ممّا كان عليه قبل الحادثة، وإذا ما أريد التحدّث بصيغة الحدّ الأدنى، فالعملية وُلدت قدْراً من التوازن الإيجابي لمصلحة طهران. وفي هذا السياق، قد يكون مفيداً الاستئناس بسابقة رفْع إيران تخصيب اليورانيوم إلى درجة 20% عام 2010، من أجل تقدير أدقّ لمفاعيل رفعه إلى 60%. في حينه، اضطرّت الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، إلى تخفيض سقف مطالبها والتسليم بأغلب ثوابت الجمهورية الإسلامية، وهو ما أدّى، في نهاية المطاف، إلى توقيع الاتفاق النووي في عام 2015. وبالتوازي، اضطرّت إسرائيل إلى التسليم، عملياً، باتفاق رأت فيه قيادتها السياسية خطراً على مستقبل الأمن القومي الإسرائيلي، بعدما لوّحت وهدّدت بالتفرُّد بخيارات عدوانية ضدّ المنشآت النووية الإيرانية، حتى بَدَت في بعض المحطّات كما لو أنها على وشك الهجوم.

في البعد الإسرائيلي، لن يطول الوقت حتى ينقلب المشهد السياسي والإعلامي في كيان العدو، الذي احتفل، أوّل من أمس، بعملية نطنز. وسيتحوّل الخطاب الإعلامي، الذي قدّم العملية التخريبية على أنها إنجاز نوعي لإسرائيل، ومن ورائها الولايات المتحدة، إلى الإقرار بأن إيران نجحت في توظيف تقدير خاطئ لمؤسّسة القرار في تل أبيب، في اتجاه دفْع برنامجها النووي خطوات إلى الأمام. ولن يكون مفاجئاً إذا ما طُرحت تساؤلات حول نجاعة آلية صناعة القرار السياسي والأمني التي اعتُمدت في اتّخاذ قرار عملية نطنز، وما إن كان تمّ عرض سيناريو يتضمّن إمكانية عدم تحقيق العملية أهدافها كافة، ورفْع إيران مستوى التخصيب إلى 60%، ضمن مروحة المخاطر المحتملة والمرجّحة، وردود الفعل التي يمكن أن تلجأ إليها طهران. وما إن استُبعد هذا الاحتمال ولماذا؟ وما هي الخيارات البديلة والمضادّة التي عُرضت على طاولة القرار في حال تحقّق مثل هذا السيناريو؟

يبدو أن مؤشّرات التحوّل في الخطاب الإعلامي في إسرائيل بدأت تلوح، بعدما رفعت «القناة 12» في التلفزيون الإسرائيلي الصوت مطالبةً بتوضيح الموقف: «بعد الانفجار في نطنز، سمعنا أقوالاً من مِثل أن إيران عادت سنوات إلى الوراء. وبعد اغتيال فخري زادة، سمعنا أن الكثير من المعلومات نزلت معه إلى القبر، وأمس سمعنا عن تأخير لمدّة 9 أشهر للبرنامج النووي الإيراني، واليوم سمعنا تصريح (إيران) عن رفع التخصيب إلى 60%. إذاً، هناك، على ما يبدو، مَن لا يقول الحقيقة».

تقرير

«حرب السفن» لا تنتهي: إسرائيل تترقّب الأسوأ

يحيى دبوق

كما كان متوقّعاً، لم يتأخّر كثيراً الردّ على استهداف إحدى السفن الإيرانية في البحر الأحمر، ضمن ما بات يُعرف بـ«حرب السفن» بين طهران وتل أبيب. الردّ، الذي لا تتبنّاه إيران رسمياً، استهدف سفينة إسرائيلية قبالة السواحل الإماراتية، ما يفتح الباب أمام احتمالات متباينة وفقاً لردّة الفعل الإسرائيلية، بين مزيد من الردود التي تبدو مضبوطة إلى الآن، وسيناريوات التراجُع والانكفاء، مع الإشارة، هنا، إلى أن استهداف السفينة الإسرائيلية منفصل عن الردّ على الاعتداء المشترك، الإسرائيلي ـ الأميركي، على منشأة نطنز النووية قبل أيام. وعليه، فالحديث يدور عن مسارَين مختلفَين، يستلزمان من طهران ردوداً ستكون، هي أيضاً، مختلفة وبمستويات متباينة.

ردّ أمس، كما ورد في تفاصيله، لم يأتِ متطرّفاً، بل جاء تناسُبياً مع الاعتداء الإسرائيلي الذي سبقه، من دون أن يسفر عن إصابات بشرية أو أضرار مادّية جسيمة. سارعت تل أبيب إلى اتّهام طهران، وأكدت أنها «تدرس الموقف لتبني على الشيء مقتضاه»، وإن أوحت بأن الأمور بين الجانبين، في المواجهة البحرية، وصلت إلى ما سمّته التقارير العبرية نقلاً عن محافل أمنية في تل أبيب، «نقطة الغليان». هل هي كذلك فعلاً؟ أم أن الحديث عن «الغليان» يُعدّ جزءاً من التهويل في شأن الردّ الإسرائيلي المقبل، إن قرّرت تل أبيب الاستمرار في اعتداءاتها البحرية التي بدأتها في مواجهة طهران؟ القدر المتيقّن، والذي ينْقل على قرار الكيان العبري وتوجّهاته اللاحقة، أن الكرة تبقى في ملعب إيران، صاحبة القرار في الاستمرار في المواجهة من عدمها، أو نقلها لتكون جزءاً من مروحة ردود على اعتداءات إسرائيلية في ساحات مواجهة أخرى في الإقليم، سواء قررت إسرائيل الردّ على الردّ، أو تراجَعت وانكفأت. والخطوة الإيرانية الأخيرة، مثلما هو واضح، جاءت على رغْم انشغال إيران بمسار ردود هي أوْلى وأكثر إلحاحاً من ناحيتها، الأمر الذي يشير إلى أنها قادرة على معالجة التهديدات والردّ عليها، وإن تعدّدت.

ومما ورد من تل أبيب أمس، يبدو

الردّ الإيراني جاء تناسُبياً مع الاعتداء الإسرائيلي الذي سبقه (أ ف ب)

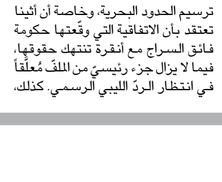

أن ثمّة مستوى قلق مرتفع من الآتي، مع كثير من الأسئلة التي تكاد تخلو من إجابات حاسمة، وإن كان ما عَبّرت عنه إسرائيل، عبر مراسليها العسكريين والأمنيين، يشير إلى تبنّي تقدير حذِر بأن الأمور باتت مفتوحة على مزيد ممّا سمّوه «الإعتداءات الإيرانية»، التي قد لا تقتصر على الساحة البحرية، بل قد تنتقل إلى ساحات مواجهة أخرى. ووفقاً للمؤسّسة الأمنية في تل أبيب (القناة 12)، ووسائل إعلام إسرائيلية (القناة 12)، فالمسألة محلّ للدراسة والتقويم، مع جلسات تقدير وضع استعداداً لآتي، «إذ إن الحادث بدأ ولم ينتهِ بانتهاء استهداف السفينة». وأشارت «القناة 12» إلى أن إسرائيل تُوجّه إصبع الاتهام إلى إيران، مع الإدراك أن محاولات الاستهداف الإيرانية قد لا تقتصر على البحار.

وفي محاولة تهويل إسرائيلية، أو إنباء بنيّات «اعتدائية» لاحقة، أو تمهيداً لما تُقدّره المؤسّسة الأمنية في تل أبيب من ردود إيرانية لاحقة، رأت وسائل الإعلام العبرية أن الجبهة البحرية بين إسرائيل وإيران تحوّلت من «السخونة إلى الغليان» بعد استهداف السفينة مقابل الإمارات. وتوقّفت تقاريرها عند دلالات الكشف عن الردّ الإيراني من لبنان، لتشير إلى أن «المقلق جدّاً هو تلك التفاصيل التي وردت في تقرير قناة الميادين اللبنانية، وهي تفاصيل كاملة عن السفينة، بما يشمل اسمها واسم مالكها، وأيضاً رقمها».

ليبيا

زيارة الدبيبة إلى أنقرة
«تناقضات» تشغل باك القاهرة

حملت تصريحات عبد الحميد الدبيبة خلال زيارته لتركيا رسائل متناقضة. من جهة، جدّد التزام حكومته اتفاقية ترسيم الحدود البحرية المثيرة للجدل. ومن جهة أخرى طمأن إلى أن السلطة الليبية الجديدة لن تضرّ بمصالح مصر أو الخليج

عشية تصريحات صادمة لمبعوث أممي أسبق للأمم المتحدة إلى ليبيا، تحدّث فيها عن الأدوار الدولية التي أوصلت البلاد إلى حالة التفكّك والصدامات المسلّحة بين الشرق والغرب خلال الأعوام الثلاثة الماضية، والدور الإيجابي في التدخُّل لمنْع مواجهة مصرية ـ تركية عسكرية على الأراضي الليبية، جاءت مخرجات زيارة رئيس الوزراء الليبي، عبد الحميد الدبيبة، لتركيا لتطرح تساؤلات عن طبيعة التعاون بين البلدين، وخاصة أن الدبيبة حصل على دعم دولي وخليجي، فيما تُحاول أنقرة الحفاظ على مكاسبها في هذا الملفّ الذي تؤدّي دوراً رئيسيّاً فيه.

العنصر الأهمّ هو تجديد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، تشديده على الالتزام باتفاقية ترسيم الحدود البحرية وجميع الاتفاقات المُوقّعة بين تركيا وليبيا، وأوّلها اتفاقية التعاوُن العسكري مع حكومة «الوفاق الوطني» السابقة، والتي أرسلت بموجبها أنقرة مستشارين عسكريين للقتال إلى جانب «الوفاق» مقابل قوات خليفة حفتر. في المقابل، أكد الدبيبة رغبة بلاده في تعزيز التعاون الاقتصادي، وهو على عكس زياراته لمصر والإمارات والكويت، وقّع، والوفد المرافق له، اتفاقات ثنائية مع أنقرة في مجالات التعليم والطاقة والإعلام وإعادة الإعمار، وهي خطوة متوقّعة، ولا سيما أن لديه استثمارات مالية كبيرة في تركيا.

وبينما تبدو مسألتا ترسيم الحدود البحرية والدور التركي في إعادة الإعمار الأكثر إثارةً للجدل، دعا إردوغان والدبيبة، في البيان المشترك، إلى «مؤتمر إقليمي يحفظ حقوق دول شرقي المتوسّط»، بما يعني دعم تركيا في توجُّهها نحو الانخراط مع باقي دول شرقي المتوسّط التي أسّست منتدى للغاز ولم تُدعَ إليه أنقرة. مع ذلك، يثير الموقف الليبي من الانخراط في مؤتمر بمشاركة إسرائيلية حالة من الجدل الداخلي، الذي لا يرغب في إثارته الدبيبة حالياً، فضلاً عن غياب أطراف أخرى من مِثل لبنان وسوريا. وتراهن تركيا على ليبيا بصورة رئيسيّة، من أجل الضغط على اليونان التي زار وزير خارجيتها بنغازي وطالب بإخراج المقاتلين الأجانب، إلى جانب تأكيده ضرورة استمرار التفاوض حول مسألة ترسيم الحدود البحرية، وخاصة أن أثينا تعتقد بأن الاتفاقية التي وقّعتها حكومة فائز السراج مع أنقرة تنتهك حقوقها، فيما لا يزال جزء رئيسيّ من الملفّ مُعلّقاً في انتظار الردّ الليبي الرسمي. كذلك، أبدت اليونان اهتماماً كبيراً بالتواصُل مع القيادة الليبية، داعية رئيس «المجلس الرئاسي»، محمد المنفي، إلى زيارة أثينا، توازياً مع افتتاح قنصلية يونانية في بنغازي واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وترى اليونان أن اتفاقية ترسيم الحدود بين ليبيا وتركيا غير شرعية، ليس لانتهاكها مساحات من الحدود البحرية لتركيا فقط، وإنما أيضاً لعدم تصديق البرلمان عليها. وواضحٌ أن المنفي أو الدبيبة غير قادرين على توقيع اتفاقات جديدة، لأنه بموجب «ملتقى الحوار السياسي» الذي أوصل الحكومة إلى السلطة، سيكون إبرام الاتفاقيات من صلاحية الحكومة المقبلة التي تُنتخَب في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

أما ملفّ إعادة الإعمار، فيشكّل أزمة للقاهرة على وجه التحديد، كونها تأمل بدور أكبر فيه، وتنتظر توقيع اتفاقات سواء خلال الزيارة المرتقبة لعبد الفتاح السيسي لليبيا، أو زيارة جديدة من الدبيبة لمصر. مع ذلك، لم تلقَ زيارة الدبيبة لتركيا أيّ رد فعل مصري على المستوى الرسمي، وسط ترقُّب لتبعاتها على أرض الواقع. وسبق أن أخبر المسؤولون الليبيون، نظراءهم المصريين والخليجيين، أن جميع الاتفاقات الموقّعة في السابق والمثيرة للجدل لن تدخل حيّز التنفيذ، لكنها لن تُلغى وستبقى معلّقة في انتظار السلطة الجديدة، مع تأكيد مراجعة البرلمان لأيّ اتفاقات، والمراقبة المالية الجيّدة لتفاصيلها.

(الأخبار)

هجوم نطنز يظلّل «فيينا»: توقّعات باستطالة المحادثات

طهران - **محمد خواجوئي**

تبدأ، اليوم في فيينا، جولة جديدة من المحادثات لإعادة إحياء «خطّة العمل المشترك الشاملة» (الاتفاق النووي)، بينما يُلقي التفجير الذي طال منشأة نطنز الإيرانية لتخصيب اليورانيوم، وكذلك إعلان العقوبات الأوروبية الجديدة على إيران، بظلالهما عليها. وكان الوفد الأميركي يأمل أن يتراجع الوفد الإيراني، بعد الضربة التي تلقّتها بلاده، عن مواقفه السابقة في شأن رفْع جميع العقوبات دفعة واحدة، ويرضخ لنموذج «الخطوة خطوة»، لكن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، قال، في أوّل تعليق له على حادثة «الإرهاب النووي»، إن «الصهاينة يريدون الانتقام من الشعب الإيراني بسبب النجاحات التي تحقّقت على طريق رفع العقوبات الجائرة، لكننا لن نسمح بذلك، وسننتقم من الصهاينة أنفسهم بسبب هذه الإجراءات». ويقصد ظريف بـ«مسار رفْع العقوبات»، المسار الذي بدأ في فيينا، حيث يَظهر أن الفريق الحكومي المفاوض يشترك، في المرحلة الحالية على الأقلّ، مع الأطراف الغربيين في التشديد على أن هجوم نطنز يجب أن لا يلقي بظلاله على المحادثات.

> **كان الوفد الأميركي يأمل أن يتراجع الوفد الإيراني عن مطلبه رفْع العقوبات دفعة واحدة**

من جهة أخرى، أكّد ظريف، في مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في طهران أمس، «أننا سنقوم بتخصيب اليورانيوم في نطنز بمعدّلات أكثر سرعة وبأجهزة أكثر تطوّراً». وفي السياق نفسه، أعلن مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، رئيس الوفد المفاوض عباس عراقجي، أمس، عند وصوله إلى فيينا، أن طهران ستبلّغ «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» ببدء تخصيب اليورانيوم عند مستوى 60%. ويبدو أنه إن أرادت إيران استبدال أجهزة الطرد المركزي، لكي تعيد تعزيز موقفها على الطاولة، فإن ذلك بحاجة إلى وقت. وهذه القضية يمكن أن تطيل أمد المحادثات النووية على الأرجح. وفي هذا الإطار، رفض مصدر مطّلع قريب من الفريق الإيراني المفاوض، في تصريح إلى «الأخبار»، احتمال أن يؤدّي حادث نطنز إلى تسارع وتيرة محادثات فيينا وتراجُع إيران أمام مطلب الأطراف الآخرين، مستدركاً بأن «هذا الحادث يُبطّئ مسار المحادثات». بناءً على ذلك، يَظهر من المعقول أن تتّخذ إيران وضعية دفاعية، وتضع فاصلاً زمنياً للمحادثات لكي تستجمع قواها، وتتمكّن من ضخّ الغاز في سلسلة جديدة من أجهزة الطرد المركزي.

وتُسمع في إيران أصوات متباينة في شأن ربط محادثات فيينا بتفجير نطنز، إذ نشرت صحيفة «كيهان»، القريبة من مكتب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، مقالاً بعنوان «الانسحاب من محادثات فيينا ومعاقبة إسرائيل هما الردّ على التخريب في نطنز»، قالت فيه إن «تزامُن محادثات فيينا مع العمل التخريبي في منشأة نطنز يُظهر أن هذين التطوّرين ينجزان بهدف مشترك، والهدف الرئيس هو دفع إيران إلى موقف الضعف والحصول على تنازلات من جانب واحد من بلادنا». وأضافت الصحيفة: «نظراً إلى الدور السافر لأميركا وإسرائيل وبعض الحكومات الأوروبية في الأعمال التخريبية في المنشآت النووية الإيرانية، فإن الانسحاب من محادثات فيينا ومعاقبة إسرائيل يُمثّلان الردّ الحازم والرادع على مخطّط العدو المشؤوم». في المقابل، اعتبرت صحيفة «اعتماد»، المقرّبة من «التيار الإصلاحي»، أن طلب الانسحاب من محادثات فيينا «يصبّ في مصلحة إسرائيل». وقالت: «إن لم تفضِ المحادثات الخاصة بإعادة إحياء الاتفاق النووي إلى نتيجة، فإن إيران ستصبح مرة أخرى تحت طائلة عقوبات الأمم المتحدة، وهذا هو بالضبط مطلب إسرائيل، والذي يطرحه بعض الأشخاص».

ظريف: سنتقم من الصهاينة أنفسهم بسبب هذه الإجراءات

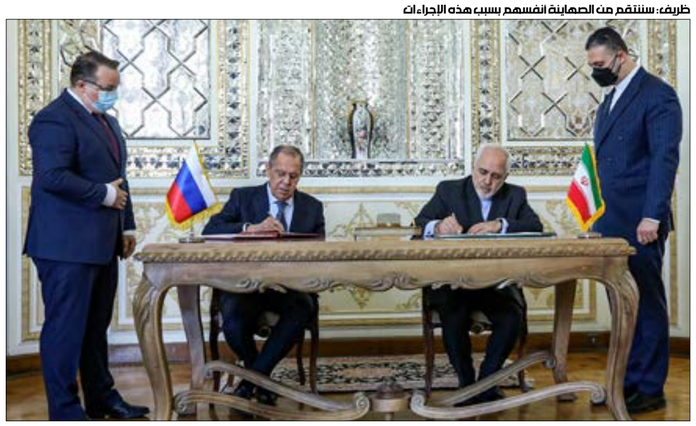

ما قل ودل

أعلنت حكومة الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، أن القوات الأميركية ستُنهي أخيراً «غير مشروط» من أفغانستان بحلول الذكرى العشرين لهجمات 11 أيلول/ سبتمبر. وقال مسؤول أميركي للصحافيين: «سنبدأ أخيراً منظماً للقوات المتبقية قبل الاول من ايار/ مايو. ونتوقع إخراج كلّ القوات الأميركية قبل ذكرى 11 أيلول». مؤكداً أن هذا الانسحاب سيكون «منسّقاً» ومتزامناً مع انسحاب القوات الأخرى التابعة لـ«الناتو». وأضاف: «أبلغنا حركة طالبان منذ دون أيّ التباس أننا سنردّ بقوة على أيّ هجوم على الجنود الأميركيين خلال قيامنا بانسحاب منظم وآمن».

(الأخبار، أ ف ب)

اليمن

احرزت قوّات صنعاء، في خلال الأيام الماضية، تقدّماً إضافياً مهمّاً عند تخوم مدينة مأرب، أسقط في يدها العديد من الحاميات الغربية والشمالية الغربية للمدينة، وجعلها قاب قوسين او ادنى من السيطرة على «الطلعة الحمراء» الاستراتيجية. تطوّراتٌ، معطوفةٌ على التضعضُع المتواصل في صفوف القوات الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي، جعلت مراقبين ومحلّلين عسكريين يستعيدون سيناريو تحرير مدينة عمران عام 2014، محتملين تكراره في مأرب، التي باتَ سقوط مركزها محتوماً، باعتراف القوى التابعة لـ«التحالف»

قوّات صنعاء تُثبّت سيطرتها حول مأرب
نحو تكرار سيناريو «عمران 2014»؟

تمكّنت قوات صنعاء من تحقيق تقدُّم كبير في الجبهة الشمالية الغربية لمدينة مأرب (أ ف ب)

صنعاء - **رشيد الحداد**

تمكّنت قوات صنعاء، خلال الأيام القليلة الماضية، من فرض واقع عسكري جديد في تخوم مدينة مأرب، لتُنقل المعركة، بعد مواجهات عنيفة، مما تبقّى من جبهة الكسارة شمال غرب المدينة، إلى مشارف هذه الأخيرة. وعلى رغم الإسناد الجوّي من قِبَل طيران التحالف السعودي - الإماراتي للقوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، إلا أن العديد من الحاميات الاستراتيجية لمركز المحافظة، في الجبهتَين الغربية والشمالية الغربية، سقطت تحت سيطرة الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، فيما سُجّل انسحاب العشرات من عناصر «اللواء العمالقة» السلفية الجنوبية من مواقعهم في جبهة المشجح غرب المدينة. كذلك، فشلت قوات هادي، مسنودة بميليشيات حزب «الإصلاح»، في تحجيم تقدُّم الجيش و«اللجان» اللذين اقتربا من أسوار البوابة الغربية للمدينة، وأصبحا على بعد سبعة كيلومترات منها فقط، بعد وصول طلائعهما إلى منطقة السويدا، متجاوزَةً جبهة الكسارة. وخلال الساعات الماضية، تقدّما في مناطق واسعة في أطراف إيدات الراء والدحلة جنوب شرق العطيف، ما مكّنهما من فرض سيطرة نارية على خطّ الأنبوب الذي يُعدّ خطّ الإمداد الأخير لقوات هادي الموجودة في شرق المشجح، لتُطبق الحصار على المئات من عناصر تلك القوات.

«اللجان» أكثر من فرصة للسيطرة على الطلعة الحمراء الاستراتيجية، بعدما وضعاها تحت رحمة نيرانهما شرق صرواح. كما أن قوات هادي فقدت عدداً من المواقع المطلّة على العديد من الطرق، كطريق مأرب - الجوف، والطريق الرابط بين محيط المدينة والأحياء السكانية والذي أصبح تحت السيطرة النارية لقوات صنعاء إثر سقوط مواقع خصومها في أطراف الطلعة الحمراء والطريق العام لمدينة مأرب، في عملية عسكرية نُفّذت مساء الأحد، واستمرّت لأكثر من 12 ساعة. واعترفت قوات هادي بسقوط ما تبقّى من مواقع عسكرية تابعة لها في وادي السحيل، ووصفت فقدانها مراكزها المتقدّمة في بير الحمضة وتُبّة الدحلة بأنه نتيجة لـ«الخيانة». ومع استمرار تقدُّم الجيش و«اللجان»، سقطت، أيضاً، بيدهما، تُبّة السنجر وتُبّة حرمل أسفل وادي جبل المشجح، ليتوغّلا بشكل أكبر نحو المدخل الرئيس الغربي لمدينة مأرب، ويُصبيا قيادة قوات هادي بحالة هلع وارتباك، دفعتها إلى اتّخاذ عدّة قرارات غير معلَنة. ووفقاً لمصادر عسكرية متعدّدة في مأرب، فقد تمّ عزل قائد «اللواء 312 مدرع» في جبهة المشجح، العميد عبيدروس الدميني، وأحيل إلى التحقيق جرّاء الهزائم المتلاحقة في الجبهة المذكورة، وفشل اللواء في الحفاظ على مواقع سنجر. كما تسبّب سقوط مواقع قوات هادي في منطقة حرمل في الجبهة عينها بإعفاء قائد «اللواء 13»، العميد محمد الحوري، من منصبه وإحالته إلى التحقيق. وأثارت تلك القرارات، الصادرة عن رئيس أركان قوات هادي، اللواء صغير بن عزيز (المحسوب على الإمارات)، ردّة فعل رافضة من قِبَل وزير الدفاع في الحكومة نفسها، اللواء محمد المقدّشي، الذي اتّهم بن عزيز بالإدارة الارتجالية للجبهات، مُتوقّعاً سقوط ما تبقّى من حاميات للمدينة في حال استمرار تدخّلات رئيس الأركان. ونتيجة لذلك، قام بن عزيز، بدعم من قيادة «التحالف» في الرياض، بتعيين قائد جديد للمنطقة العسكرية الثالثة في مأرب من دون قرار رئاسي، بعدما أعفى قائد المنطقة المحسوب على «الإصلاح»، اللواء منصور ثوابه، الذي أحيل إلى التحقيق أيضاً.

وفي ظلّ احتدام الصراع في أوساط قيادات قوات هادي في مأرب، والذي استدعى قدوم قائد القوات السعودية في المحافظة، اللواء عبد الرحمن الشهري، في محاولة لوضع حدّ للتنازع الداخلي، تقدّم الجيش و«اللجان» في أقصى جبهة المشجح، ليسيطرا على التُبّة السوداء الاستراتيجية القريبة من الطلعة الحمراء شرق صرواح، وهو ما مكّنهما من محاصرة العشرات من خصومهما في الطلعة الحمراء، التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى من السقوط. ووفقاً لمصادر قبلية، فإن قوات صنعاء شنّت، أول من أمس، هجوماً عنيفاً على قوات هادي ومليشيات «الإصلاح» في الطلعة الحمراء، من اتّجاهَي التبّة السوداء في أطراف المشجح ومنطقة الرزو. وفي موازاة تلك التطوّرات، يخوض الجيش و«اللجان» مواجهات عنيفة شرق المشجح، حيث يتّجهان إلى قطع طريق الإمداد الأخير الذي تستخدمه قوات هادي لتزويد مقاتليها في الطلعة الحمراء بالسلاح والغذاء. كذلك، تمكّنت قوات صنعاء من تحقيق تقدُّم كبير في الجبهة الشمالية الغربية لمدينة مأرب، بتجاوُزها الخميس الماضي مواقع جبهة الكسارة، وتمكّنها من التقدُّم في السحيل، والسيطرة على عدد من المواقع في أطراف وادي نخلا القريب من البوابة الغربية للمدينة. كما أحرزت تقدُّماً مماثلاً في الجبهة الشمالية الصحراوية، حيث استطاعت الجمعة والسبت السيطرة على أهمّ المواقع العسكرية هناك، وأبرزها حويشبان. ويرى مراقبون أن المكاسب التي تحقّقت على الأرض لقوات الجيش و«اللجان» خلال الفترة الماضية في محيط مأرب، تعيد إلى الأذهان سيناريو تحرير مدينة عمران عام 2014، خلال شهر رمضان، بعد التقدُّم في محيطها.

الحدث

بايدن يفرمل اندفاعته: سنواجه روسيا... ولكن

بادر الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى اقتراح عَقْد قمّة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، في وقتٍ يتزايد فيه التوتّر على خلفية الملفّ الأوكراني الذي أعيد تحريكه، أخيراً، في سياق تلبية تطلّعات البيت الأبيض إلى احتواء منافسته الروسية. لكن حسابات الإدارة الأميركية لم تطابق، كما يظهر، الوقائع على الأرض، حيث يرتفع منسوب القلق حيال إمكانية انزلاق النزاع في شرق أوكرانيا إلى دائرة القتال. في ظلّ إحجام «أطلسي» عن تقديم دعم «عملي» للحليفة الأوكرانية اللاهثة وراء تسريع انضمامها إلى «الناتو»

بلغ التصعيد بين روسيا والولايات المتحدة حدّاً اضطرّت واشنطن إزاءه إلى لجم اندفاعتها وعداوتها المتزايدتَين تجاه موسكو، في ظلّ الإدارة الجديدة، وهو ما ظهّره تطوّران رئيسان: تمثّل الأوّل في مبادرة الرئيس جو بايدن إلى الاتصال بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، لاقتراح عقد قمّة ثنائية تجمع الزعيمَين في دولة ثالثة من أجل «بناء علاقة مستقرّة» مع الروس، وذلك في أعقاب استخلاص أجهزة الاستخبارات الأميركية، في تقريرها السنوي عن التهديدات التي تتعرّض لها الولايات المتحدة في العالم (وهذا التطوّر الثاني)، أن موسكو «لا تريد نزاعاً مباشراً» مع واشنطن، على رغم أنها «ستواصل جهودها لزعزعة الاستقرار في أوكرانيا».

على أن ما سبق لا ينفي استمرار الولايات المتحدة في الاضطلاع بدور مباشر في تسعير النزاع الأوكراني - الروسي؛ وهو ما تُجلّيه تحرّكاتها، إن كان في البحر الأسود، حيث حرّكت سفينتَين عسكريتَين عبر مضيق البوسفور، ما دفع روسيا، أوّلاً، إلى توجيه تحذير للأميركيين بالإبقاء على القطعتَين الحربيتَين على مسافة بعيدة من شبه جزيرة القرم، والإعلان، ثانياً، عن عبور 15 سفينة حربية القنوات المائية والنهرية في اتجاه البحر الأسود؛ أو بقرارها «تجديد المزايا الأميركية» عبر زيادة عديد أفرادها العسكريين في ألمانيا، مستندةً في ذلك إلى ما نصّت عليه «وثيقة الدليل الاستراتيجي الموقّت للأمن القومي»، والتي ذكرت أن واشنطن ستعزّز حضورها العسكري في منطقة المحيطَين الهندي والهادئ، وأوروبا، في ظلّ صعود القوى المنافسة. وفي هذا الإطار، أعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، خلال زيارته برلين، زيادةَ عديد القوات الأميركية في ألمانيا بنحو 500 جندي إضافي، على أن يتمّ نشر أنظمة دفاع جوي وصاروخي إضافية، وعناصر خاصّة بالحرب الإلكترونية.

> **شدّد الرئيس الأميركي على سعيه إلى «بناء علاقة مستقرة» مع روسيا «تراعي المصالح الأميركية»**

تتساوق هذه التطوّرات مع ارتفاع منسوب القلق حيال إمكانية انزلاق النزاع في شرق أوكرانيا إلى دائرة القتال الأوسع نطاقاً؛ إذ حضّ الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، روسيا، على وضع حدّ لحشد قواتها الذي وصفه بـ«غير المبرّر» حول أوكرانيا. وأشار، خلال لقائه وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، إلى أنه «في الأسابيع الأخيرة، حرّكت روسيا آلاف الجنود المستعدّين للقتال إلى الحدود الأوكرانية، في أكبر حشد للقوات الروسية منذ الضمّ غير الشرعي للقرم عام 2014». وفي ظلّ سجال تزداد حدّته بين روسيا والغرب، ردّت موسكو على لسان وزير دفاعها، سيرغي شويغو، الذي أكد أن بلاده نُشرت، على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية، قوات عند حدودها الغربية لإجراء تدريبات قتالية، نظراً إلى «التهديدات» الصادرة عن «الأطلسي»، واتّهم شويغو واشنطن و«الناتو» بحشد قواتهما عند حدود روسيا، قائلاً إنه يتمّ نقل القوات الأميركية حالياً من «أميركا الشمالية عبر الأطلسي إلى أوروبا»، فضلاً عن أن «هناك تحرّكاً للجنود في أوروبا إلى الحدود الروسية، حيث تتركّز في البحر الأسود ومنطقة البلطيق».

في هذا الوقت، تضغط أوكرانيا، التي تقدّمت بطلب للانضمام إلى «حلف شمال الأطلسي» سنة 2008، على القوى الغربية لدعمها «عملياً» في إطار مسعاها لردع أيّ «عمل عدائي» من قِبَل روسيا. وفي السياق، اعتبر كوليبا أنه «لن يكون بإمكان روسيا مباغتة أحد بعد الآن... وفي حال قامت موسكو بأيّ خطوة متهوّرة أو أطلقت دوامة جديدة من العنف، فستكون الكلفة باهظة». والتقى الوزير الأوكراني بنظيره الأميركي أنتوني بلينكن الذي شدّد على أن «الولايات المتحدة تقف بحزم خلف سيادة أراضي أوكرانيا وسلامتها»، مشيراً إلى أن التحالف سيناقش «طموحات (كييف) الأوروبية ــ الأطلسية». لكن أعضاء الحلف لا يزالون متردّدين حيال الاستجابة لمناشدة أوكرانيا تسريع عملية انضمامها إلى الحلف، في وقت يسعون فيه إلى تجنّب التصعيد، خصوصاً أن الكرملين سبق أن حذّر «الناتو» من التدخل المتزايد في كييف.

وفي ظلّ التطوّرات المتسارعة، اختار الرئيس الأميركي أن يفرمل اندفاعته في مواجهة روسيا، مقترحاً على رئيسها عقد قمّة في «دولة ثالثة» خلال الأشهر المقبلة، وهو ما أكّده الكرملين من دون أن يكشف إذا ما كان بوتين قبل الدعوة. وفي اتصاله، أعرب بايدن لنُظيره الروسي عن «قلقه إزاء الحشد المفاجئ للقوات الروسية في القرم المحتلّة وعند الحدود الأوكرانية»، داعياً إيّاه إلى «خفض التوتّرات»، ومؤكداً أن بلاده «ستتحرّك بحزم دفاعاً عن مصالحها القومية، ردّاً على ممارسات روسيا، على غرار الهجمات الإلكترونية والتدخّل في الانتخابات»، لكنه شدّد أيضاً على سعيه إلى «بناء علاقة مستقرّة» مع روسيا «تراعي المصالح الأميركية»، بحسب البيت الأبيض، مشيراً خصوصاً إلى ضرورة مواصلة «حوار استراتيجي» حول حظر انتشار الأسلحة وقضايا الأمن. وأبدى الرئيسان، بحسب الكرملين، «استعدادهما لمواصلة الحوار في المجالات الأكثر أهمية على صعيد ضمان الأمن العالمي»، كما تطرّقا خصوصاً إلى التوتّرات المرتبطة باوكرانيا، إذ شرح بوتين «مقاربات تسوية» سياسية تستند إلى «اتفاقات مينسك». وتابع المصدر نفسه أن الرئيس الأميركي «عبّر عن اهتمامه بتطبيع الوضع» مع موسكو «وإقامة تفاعل دائم حول المشاكل الأكثر خطورة، مثل الاستقرار الاستراتيجي، والحدّ من الأسلحة، والبرنامج النووي الإيراني، والوضع في أفغانستان، والتبدّل المناخي العالمي».

(الأخبار)

تضغط أوكرانيا على القوى الغربية لدعمها «عملياً» في إطار مسعاها إلى ردع أيّ «عمل عدائي» روسي (أ ف ب)

تقرير

حرب تسريبات أردنية: «فتنة حمزة» بتوقيع ابن سلمان

منذ اليوم الأوّل لما سُمّي بـ«الفتنة»، غاب الداخل الأردني عن مفاعيل الاعتقالات الفجائية التي شملت مستشار الملك، وترافقت مع الحجر على شقيق الأخير، اليد المُلكية، مدعومةً بسلطة الأجهزة العسكرية والأمنية والاستخباراتية. أحيطت، على ما يبدو، انقلاباً خُطّطت له دول «صديقة» بمشاركة «ساذجة» من الأمير حمزة. وفيما «الهوس» العاطفي يشخص حمزة يطغى على الشارع غير الحمسيّس، تخوض عمّان بدورها حرب التسريبات التي تقول ما لا يمكن قوله صراحة بحقّ الرياض

عمّان ــ **الأخبار**

سواء أراد الملك الأردني، عبد الله الثاني، تسمية التخطيط للانقلاب عليه «فتنة» أو «زعزعة أمن الأردن واستقراره»، فالنتيجة واحدة، والخيوط كلّها تشير إلى الرياض. وبعيداً عن آخر فيديو نشر للأمير حمزة اتّهم فيه أحد ضبّاط «الحرس الملكي» بالتجسُّس عليه في حادثة قديمة عمرها أكثر من سنتين، تريد الدولة الرسمية والعميقة لروايتها أن تُسمع وإن بطريقة غير مباشرة، وهي بذلك تَضرب عصفورين بحجر: تُسكت ضوضاء «البحث عن الأمير» على مواقع التواصل الاجتماعي، وتُحرق مصداقيته وتُحيّده، هذا أولاً، وثانياً تقرص خاصرة الأطراف الإقليمية المتورّطة، التي يُمثّلها باسم عوض الله. لذلك، جاءت الصورة الملكية والفيديو اللذان أظهرا عبد الله مع ولي عهده، ابنه الحسين، وعمه الحسن، وأشقائه بمن فيهم حمزة، خلال زيارة أضرحة ملوك الأردن الراحلين ضمن فعاليات الاحتفال بمئوية تأسيس الدولة. هذا الظهور، وإن أراح كثيرين، إلا أنه تنغّص بظهور تسريب جديد يكشف تفاصيل إضافية عن «الفتنة»، عبر مقالة للكاتب فهد الخيطان، وهو مستشار تحرير وكاتب عمود يومي في صحيفة «الغد» الأردنية، ورئيس مجلس إدارة تلفزيون «المملكة» المدعوم مباشرة من الديوان الملكي، كما أنه الشخصية المقرّبة إلى البلاط ويقال إنه مَن يكتب خطابات الملك. يتجاوَز ما كتبه الخيطان مقالة عادية، بل هو اتهام مباشر لحمزة، وإشارة إلى أن امتثاله لا يعفيه من المسؤولية عن دوره في القضية. ونفى الخيطان الاعتقاد الأوّلي بأن رموز «الفتنة» عملوا على توظيف الأمير لتحقيق مآربهم، مستدركاً بأن المعلومات الاستخبارية التي جرى جمعها على مدار أشهر تشير بوضوح إلى دور مختلف له، أي «انخراط كامل في عمليات التحضير للساعة الصفر». وذكّر الكاتب برَدّ فعل الملك سابقاً على أفعال شقيقه بـ«محاولة احتوائه عبر النقاش بمرجعية دستورية»، لكن حمزة «بلّغ به الوهم حدّاً جنونياً عندما اشترط تولّي قيادة الجيش والإشراف على الأجهزة الأمنية ليتوقّف عن نشاطاته المناوئة للحكم». لا يعدو كلام الخيطان كونه «ثرثرة ملكية»، لكن الجزء الأخطر منه هو ما اختصّ بعوض الله وربطه بالأمير حمزة ولا سيما مع وصفه الأول بأنه «انخرط قبل ذلك في نشاط سياسي خارجي لإضعاف موقف الأردن في مواجهة الضغوط للقبول بصفقة القرن ومخرجاتها الكارثية على مصالح الأردنيين ودولتهم وحقوق الفلسطينيين التاريخية في الحرية والاستقلال».

هنا تأكيد لاتهام الرياض بالتلميح لا بالتصريح، كون عوض الله يشغل منصب المستشار الاقتصادي والسياسي لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الذي تصادم مع عبد الله خلال مرحلة الضغوط على عمّان لقبول «صفقة القرن» كما هي. وأكد الخيطان أن «مجريات التحقيق حين تُكشف ستُبين كيف يمكن للمصالح والطموحات والأوهام أن تجمع بين الطرفين». أمّا المفاجأة التي أثارها، فهي إشارته إلى شخصية مقيمة في لندن، هي «دحلان السعودي»، بصفته الجهة التي يُسرّب إليها حمزة التسجيلات وكان ينسّق معها. ودحلان هذا، خلافاً للاعتقاد بكونه القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان، هو بروفسور قانون دولي يدعى مالك دحلان ويحمل الجنسية القطرية. كما يُعرّف عن نفسه بأنه مدير «معهد قريش للقانون والسياسة»، وأستاذ القانون الدولي والسياسة العامة في University of London Queen Mary»، ومساعد في مؤسّسة «RAND»، وله حسابان على «تويتر» بالعربية والإنكليزية.

أخيراً، يشير الخيطان إلى «التضامن الدولي من قادة ما كانوا ليقبلوا إطلاق حملة تضامن ودعم مع الأردن لو لم تتوفّر بين أيديهم معلومات موثقة ومصادق عليها من أجهزتهم تؤكد صحة الموقف الرسمي الأردني». لكن هذه المقالة لم تكن كلّ شيء، بل تبعها تقرير في موقع «ميدل إيست آي» أشار إلى كشف المخابرات الأردنية رسائل مشفّرة، صوتية ومكتوبة، من عوض الله، ووليّ نعمته، ابن سلمان، بخصوص الكيفية والتوقيت لزعزعة حكم عبد الله، مستغلّين الأوضاع الاقتصادية وتبعات جائحة كورونا على الداخل الأردني. وفق هذا الموقع المقرّب أيضاً من قطر، تمّ إعلام الجانب الأميركي بالتطوّرات، ووصل الأمر إلى الرئيس جو بايدن نفسه الذي دعم الملك الأردني، وهو ما رأى فيه القصر تحذيراً لابن سلمان وخليفه في الإمارات محمد بن زايد، وحتى رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، من طاهة عبد الله. وهذا يعني أن الأخير كان يعلم بالمكيدة التي تحاك ضدّه، وزار السعودية لمقابلة ابن سلمان تحديداً والطلب منه دعمه ودعم ولاية عهد ابنه، وإبلاغه أن زعزعة استقرار الأردن لن تفيد أيّ طرف.

تقول الرواية إن ابن سلمان احتضن عبد الله وابنه، وبالغ في الردّ الإيجابي عليهما ومنحهما دعمه، وذلك قبل نحو أسبوع من حادثة مستشفى السلط التي أشعلت المنافسة بين عبد الله وشقيقه حمزة. على خطّ موازٍ، كانت الرسائل المشفّرة إيّاها مستمرّة، ولذا كان لا بدّ من اتّخاذ إجراء، فتمّت الاعتقالات، ورُفض الطلب السعودي بتسليم عوض الله، حتى إن الملك رفض مقابلة وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، وما يبقى غير مفهوم هو علاقة حمزة بعوض الله، والتي ذكر أصدقاء الأخير أنها تعود إلى وقت طويل منذ 2018، وهو العام نفسه الذي أعفى فيه الملك عوض الله من مهمّاته مبعوثاً خاصاً إلى السعودية، وأحال إخوته حمزة وفيصل وعلي على التقاعد من الجيش. على ما يبدو، كان طموح عوض الله بتسليم الوزراء في الأردن، وهو أمر عارضه مدير المخابرات، محمد الذهبي، المسجون حالياً على ذمّة قضايا مالية. والجدير ذكره، هنا، أنه منذ الحراك الأردني في موجة «الربيع العربي» عام 2011، لم يتولّ أيّ شخص من أصول فلسطينية منصب رئيس الوزراء، إذ كان آخرهم سمير الرفاعي، ولذا تبخّرت طموحات عوض الله، الذي تَغيّر موقفه من الملك إلى عداء وانتقاد يصبّهما في آذان السعوديين والإماراتيين، في مرحلة مورست فيها ضغوط كبيرة على عمّان أيام «صفقة القرن».

حالياً، جرى تحويل القضية إلى الادّعاء العام، وسيُمثل فيها عوض الله متّهماً، على أن يُستثنى الأمير حمزة من المحاكمة كون قرار الملك واضحاً بهذا الخصوص، وهو أن قضيّته ستكون داخل العائلة الهاشمية.

ما ليس مفهوماً بعد هو علاقة الأمير حمزة بأسامة عوض الله وتفاصيلها (أ ف ب)

◄ وفيات ►

أولاد الفقيدة: المهندس أنطوان أزعور وزوجته جومانا صفير وعائلتهما
المهندس سركيس أزعور وزوجته رولا مخول وعائلتهما
الوزير السابق الدكتور جهاد أزعور وزوجته رولا رزق وعائلتهما
بناتها: منى زوجة جوزف إسطفان وأولادهما وعائلاتهم
نينا زوجة جورج بصبوص وعائلتهما
آلين زوجة كارل المرّ وعائلتهما
أشقاؤها: إيلي عبيد (زوجته المرحومة بهية المقدّم) وأولاده وعائلاتهم (رئيس بلدية علما)
لبنى البستاني أرملة المرحوم النائب والوزير السابق جان عبيد وأولادهما وعائلاتهم
ميلان عبيد وزوجته غريس مخايل وأولادهما وعائلاتهم
منى الشمالي أرملة المرحوم فؤاد عبيد وعائلتهما
شقيقاتها: أولاد المرحومة أليس زوجة المرحوم جورج عبّود وعائلاتهم
ماري زوجة جان المير وأولادهما وعائلاتهم
ابنا حميها: سليم أزعور وزوجته هلا باسيل وأولادهما وعائلاتهم
نزيه أزعور وزوجته نظيرة الشهّال وعائلتهما
بنات حميها: بدوية أرملة المرحوم أسعد نعمه وأولادهما وعائلاتهم
أولاد المرحومة سلمى زوجة المرحوم جورج متى وعائلاتهم
نجوى زوجة بولس بولس وأولادهما وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة
رينه بدوي عبيد
أرملة المرحوم بدوي ملحم أزعور
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 14 نيسان 2021 في كنيسة مارجرجس الرعائية ، جبيل
تنقبل العائلة التعازي عبر الهاتف وتشكر كل من يشاركها الصلاة من منزله.
أنطوان: 03/677777
جهاد: 03/679777
نينا: 03/865000
سركيس: 03/227711
منى : 03/677444
آلين: 03/380777

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم استدراج العروض لتصليح محولات قدرة MT/BT.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 7/5/2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 9/4/2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 211

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب حسن خالد مشون بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 21 من العقار 1489 الناعمة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية لارا لووِن ليباريديان بوكالتها عن خليل ابراهيم عرب بصفته المفوض بالتوقيع عن شركة بالم بيتش ش.م.ل. وبموجب محضر الجمعية العمومية العادية والمسجل في السجل التجاري برقم 69497 تاريخ 18/12/2020 سند تمليك بدل عن ضائع باسم / شركة بالم بيتش ش.م.ل. بالعقار 71 عين المريسة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي طلال أحمد ناجي بوكالته عن ثنيان فيصل ثنيان الغانم بصفته من ورثة فيصل ثنيان بن ثنيان الغانم سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه / فيصل ثنيان الغانم (كويتي) بالقسم3 من العقار 211 راس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب راتب سليمان طيارة بالإصالة عن نفسه سندات بدل ضائع بالعقار 322 - المقاسم 2 و3 و4 التبانة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال
غرفة الرئيس الياس الشيخاني
بتاريخ 31/12/2020 تقدم المستدعي النائب جبران باسيل بوكالة المحامي ماجد البوين، باستدعاء أمام هذه المحكمة تسجل برقم أساس 2020/703، يطلب فيه شطب إشارة دعوى قسمة مقسمين، مقدمة لحاكم صلح البترون بتاريخ 19/11/1948 برقم 447 من فريده اسطفان فارس باسيل، المسجلة باليومي رقم 470 بتاريخ 19/11/1948، عن صحيفة المقسم رقم 4 من العقار رقم 1227 منطقة البترون العقارية، سنداً لأحكام المادة 512 أم.م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب أحمد محمود وريدة بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقار 821 المقسم 8 البداوي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب علي حسن حسين بوكالته عن علي اسماعيل حسين واسماعيل اسماعيل حسين سند بدل ضائع في العقار 357 مراح السريج.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب خليل إبراهيم دعبول بالوكالة عن وسيم جريج سند بدل ضائع للعقار 3425 انفه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان نان عن مناقصة عامة
إن رئيس بلدية جونيه
بناءً على محضري الانتخاب تاريخ 15/5/2016 و24/5/2016
بناءً للقرار البلدي رقم 188 تاريخ 27/11/2020
بناءً على القرار الإداري رقم 71 تاريخ 8/4/2021 القاضي بتقصير المهل.
يعلن ما يلي:
مادة أولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم تأهيل طرقات في منطقة حارة صخر العقار رقم /495/ حتى العقار رقم /1613/ وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالإشتراك التقدم بطلباتهم إلى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الأربعاء الواقع فيه 21/4/2021.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 22/4/2021 الساعة الحادية عشر والنصف ظهراً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /3.000.000/ل.ل. فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

إعلان نان عن مناقصة عامة
إن رئيس بلدية جونيه
بناءً على محضري الانتخاب تاريخ 15/5/2016 و24/5/2016
بناءً للقرار البلدي رقم 121 تاريخ 13/8/2020
بناءً على القرار الإداري رقم 69 تاريخ 8/4/2021 القاضي بتقصير المهل.
يعلن ما يلي:
مادة أولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم شراء لوازم وتجهيزات سمكرية لزوم الحدائق العامة والمنشات العامة ضمن مدينة جونيه وضمن مبلغ 80.000.000 ل.ل. فقط ثمانون مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالإشتراك التقدم بطلباتهم إلى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الأربعاء الواقع فيه 21/4/2021.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 22/4/2021 الساعة الحادية عشر والنصف ظهراً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /1.000.000/ل.ل. فقط مليون ليرة لبنانية.
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

إعلان نان عن مناقصة عامة
إن رئيس بلدية جونيه
بناءً على محضري الانتخاب تاريخ 15/5/2016 و24/5/2016
بناءً للقرار البلدي رقم 188 تاريخ 27/11/2020
بناءً على القرار الإداري رقم 71 تاريخ 8/4/2021 القاضي بتقصير المهل.
يعلن ما يلي:
مادة أولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم تأهيل طرقات في منطقة حارة صخر العقار رقم /495/ حتى العقار رقم /1613/ وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالإشتراك التقدم بطلباتهم إلى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الأربعاء الواقع فيه 21/4/2021.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 22/4/2021 الساعة الحادية عشر والنصف ظهراً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /3.000.000/ل.ل. فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

دعوة
ورقة دعوى صادرة عن محكمة صور الشرعية الجعفرية موجهة إلى زكيه رشيد المصري (مجهولة محل الإقامة) في الدعوى المقامة عليك من حسين فايز عقيل بمادة إثبات طلاق أساس 2020/319 والتي تعين موعد الجلسة فيها يوم 17/5/2021 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغة حسب الأصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
29 آذار 2021
قاضي صور الشرعي الجعفري
الشيخ حسن عبدالله

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب عبدالله أيوب سيف سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 496 القسم 15 من منطقة كفرياسين العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب مارون جرجس البيري بصفته وكيل كل من كريم بشاره الباشا 800 سهم رقبة وسيده يوسف كسرواني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1997 القسم 143 من منطقة ذوق مصبح العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي كريستيان الياس منصور بصفته وكيل ناجي انطوان اسطفان جرجي اسطفان 800 سهم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 579 من منطقة القليعات العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت دعد نعيم الفغالي بصفتها أحد ورثة المرحوم سمير عماد منذر الذي هو نفسه سمير حسيب المنذر سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1017 القسم 9 البلوك B من منطقة بلونه العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب سمير جرجي المعروف جورج سليم بصفته وكيل سرج وارتكس مندليان بصفته منتفع بموجب عقد بيع بينه وبين ادال انطون مطر سند تمليك بدل عن ضائع عن سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 2515 القسم 29 من منطقة فيطرون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت جيما الياس خضر شاه بصفتها وكيلة كميله جليل بادشاه - سورية سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1143 القسم 10 من منطقة بلونه العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت المحامية تريسي اميل وهبية بصفتها وكيلة كيتا جورج الحوراني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 630 القسم 9 البلوك أ من منطقة عجلتون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي شفيق سليمان ساسين بصفته وكيل ناجي انطوان اسطفان بصفته أحد ورثة المرحوم انطوان جرجي اسطفان 800 سهم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 219 من منطقة هرهريا والقطين العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي سليم أزعور وزوجته هلا باسيل وأولادهما وعائلاتهم نزيه أزعور وزوجته نظيرة الشهّال وعائلتهما
بنات حميها: بدوية أرملة المرحوم أسعد نعمه وأولادهما وعائلاتهم
أولاد المرحومة سلمى زوجة المرحوم جورج متى وعائلاتهم
نجوى زوجة بولس بولس وأولادهما وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة
رينه بدوي عبيد
أرملة المرحوم بدوي ملحم أزعور
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 14 نيسان 2021 في كنيسة مارجرجس الرعائية ، جبيل
تنقبل العائلة التعازي عبر الهاتف وتشكر كل من يشاركها الصلاة من منزله.
أنطوان: 03/677777
جهاد: 03/679777
نينا: 03/865000
سركيس: 03/227711
منى : 03/677444
آلين: 03/380777

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم استدراج العروض لتصليح محولات قدرة MT/BT.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 7/5/2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 9/4/2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 211

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب حسن خالد مشون بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 21 من العقار 1489 الناعمة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية لارا لووِن ليباريديان بوكالتها عن خليل ابراهيم عرب بصفته المفوض بالتوقيع عن شركة بالم بيتش ش.م.ل. وبموجب محضر الجمعية العمومية العادية والمسجل في السجل التجاري برقم 69497 تاريخ 18/12/2020 سند تمليك بدل عن ضائع باسم / شركة بالم بيتش ش.م.ل. بالعقار 71 عين المريسة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي طلال أحمد ناجي بوكالته عن ثنيان فيصل ثنيان الغانم بصفته من ورثة فيصل ثنيان بن ثنيان الغانم سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه / فيصل ثنيان الغانم (كويتي) بالقسم3 من العقار 211 راس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب راتب سليمان طيارة بالإصالة عن نفسه سندات بدل ضائع بالعقار 322 - المقاسم 2 و3 و4 التبانة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال
غرفة الرئيس الياس الشيخاني
بتاريخ 31/12/2020 تقدم المستدعي النائب جبران باسيل بوكالة المحامي ماجد البوين، باستدعاء أمام هذه المحكمة تسجل برقم أساس 2020/703، يطلب فيه شطب إشارة دعوى قسمة مقسمين، مقدمة لحاكم صلح البترون بتاريخ 19/11/1948 برقم 447 من فريده اسطفان فارس باسيل، المسجلة باليومي رقم 470 بتاريخ 19/11/1948، عن صحيفة المقسم رقم 4 من العقار رقم 1227 منطقة البترون العقارية، سنداً لأحكام المادة 512 أم.م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب أحمد محمود وريدة بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقار 821 المقسم 8 البداوي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب علي حسن حسين بوكالته عن علي اسماعيل حسين واسماعيل اسماعيل حسين سند بدل ضائع في العقار 357 مراح السريج.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب خليل إبراهيم دعبول بالوكالة عن وسيم جريج سند بدل ضائع للعقار 3425 انفه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان نان عن مناقصة عامة
إن رئيس بلدية جونيه
بناءً على محضري الانتخاب تاريخ 15/5/2016 و24/5/2016
بناءً للقرار البلدي رقم 188 تاريخ 27/11/2020
بناءً على القرار الإداري رقم 71 تاريخ 8/4/2021 القاضي بتقصير المهل.
يعلن ما يلي:
مادة أولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم تأهيل طرقات في منطقة حارة صخر العقار رقم /495/ حتى العقار رقم /1613/ وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالإشتراك التقدم بطلباتهم إلى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الأربعاء الواقع فيه 21/4/2021.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 22/4/2021 الساعة الحادية عشر والنصف ظهراً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /3.000.000/ل.ل. فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

إعلان نان عن مناقصة عامة
إن رئيس بلدية جونيه
بناءً على محضري الانتخاب تاريخ 15/5/2016 و24/5/2016
بناءً للقرار البلدي رقم 121 تاريخ 13/8/2020
بناءً على القرار الإداري رقم 69 تاريخ 8/4/2021 القاضي بتقصير المهل.
يعلن ما يلي:
مادة أولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم شراء لوازم وتجهيزات سمكرية لزوم الحدائق العامة والمنشات العامة ضمن مدينة جونيه وضمن مبلغ 80.000.000 ل.ل. فقط ثمانون مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالإشتراك التقدم بطلباتهم إلى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الأربعاء الواقع فيه 21/4/2021.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 22/4/2021 الساعة الحادية عشر والنصف ظهراً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /1.000.000/ل.ل. فقط مليون ليرة لبنانية.
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

دعوة
ورقة دعوى صادرة عن محكمة صور الشرعية الجعفرية موجهة إلى زكيه رشيد المصري (مجهولة محل الإقامة) في الدعوى المقامة عليك من حسين فايز عقيل بمادة إثبات طلاق أساس 2020/319 والتي تعين موعد الجلسة فيها يوم 17/5/2021 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغة حسب الأصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
29 آذار 2021
قاضي صور الشرعي الجعفري
الشيخ حسن عبدالله

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب عبدالله أيوب سيف سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 496 القسم 15 من منطقة كفرياسين العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب مارون جرجس البيري بصفته وكيل كل من كريم بشاره الباشا 800 سهم رقبة وسيده يوسف كسرواني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1997 القسم 143 من منطقة ذوق مصبح العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي كريستيان الياس منصور بصفته وكيل ناجي انطوان اسطفان جرجي اسطفان 800 سهم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 579 من منطقة القليعات العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت دعد نعيم الفغالي بصفتها أحد ورثة المرحوم سمير عماد منذر الذي هو نفسه سمير حسيب المنذر سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1017 القسم 9 البلوك B من منطقة بلونه العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب سمير جرجي المعروف جورج سليم بصفته وكيل سرج وارتكس مندليان بصفته منتفع بموجب عقد بيع بينه وبين ادال انطون مطر سند تمليك بدل عن ضائع عن سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 2515 القسم 29 من منطقة فيطرون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت جيما الياس خضر شاه بصفتها وكيلة كميله جليل بادشاه - سورية سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1143 القسم 10 من منطقة بلونه العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت المحامية تريسي اميل وهبية بصفتها وكيلة كيتا جورج الحوراني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 630 القسم 9 البلوك أ من منطقة عجلتون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي شفيق سليمان ساسين بصفته وكيل ناجي انطوان اسطفان بصفته أحد ورثة المرحوم انطوان جرجي اسطفان 800 سهم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 219 من منطقة هرهريا والقطين العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي سليم أزعور وزوجته هلا باسيل وأولادهما وعائلاتهم نزيه أزعور وزوجته نظيرة الشهّال وعائلتهما
بنات حميها: بدوية أرملة المرحوم أسعد نعمه وأولادهما وعائلاتهم
أولاد المرحومة سلمى زوجة المرحوم جورج متى وعائلاتهم
نجوى زوجة بولس بولس وأولادهما وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة
رينه بدوي عبيد
أرملة المرحوم بدوي ملحم أزعور
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 14 نيسان 2021 في كنيسة مارجرجس الرعائية ، جبيل
تنقبل العائلة التعازي عبر الهاتف وتشكر كل من يشاركها الصلاة من منزله.
أنطوان: 03/677777
جهاد: 03/679777
نينا: 03/865000
سركيس: 03/227711
منى : 03/677444
آلين: 03/380777

إعـــــلان
يعلن محمد إبراهيم مازح أنه لم ينظم اي وكالة لبيع عقار إلى رضوان محمد مازح،
كما أن الأخير لا يملك أي عقار في باريش أو جباع

تعلن جريدة الأخبار
عن حاجتها لمدقق لغوي بدوام ليلي
خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال تدقيق وتصحيح المقالات والمواضيع الإخبارية.
للمهتمين الرجاء إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
HR@al-akhbar.com

شهر النور على إذاعة النور
شذى الروح
خواطر وتأملات ومناجاة الروح
في مقام الطاعة والرجاء
من الإثنين إلى الخميس الساعة 6:30 صباحاً
إذاعة النور alnour radio
alnour.com.lb

استراحة

كلمات متقاطعة 3715

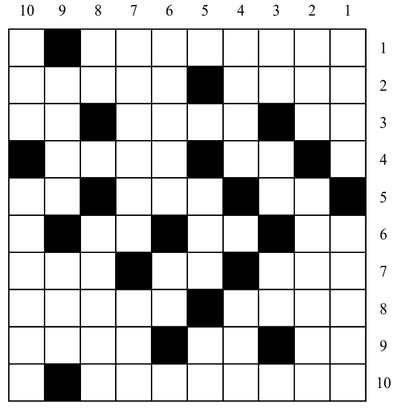

افقيا
1- من رؤاد صناعة السيارات الأميركيين – 2- ضد يربح – ماركة سيارات – 3- شرب الماء -حبل بالإجنبية – صوّت الرصاص – 4- للتعريف – من بحار العالم – 5- من الحبوب – من الألوان – للنداء – 6- نهر وسهل إيطالي – إسم موصول – خداع – 7- تقرع الجرس – خاصته – مختصر الى آخره – 8- مدينة لبنانية – جندي متمرش – 9- حرف عطف – تهيّأ للحملة في الحرب – نسبة الى مواطن من بلد عربي – 10- أمراء من الشيعة حكموا بلاد بعلبك في لبنان في العهد العثماني وحالفوا الأمير فخر الدين الثاني

عموديا
1- فيلسوف الماني – ولاية هندية – 2- باب أول – أسرة ملوك فرنسا – 3- حفر البئر – حرف نصب – شحم – 4- يضرب الفرس بحافره – صفيحة من خشب – 5- مدينة سويسرية – إحسان – 6- مدينة جزائرية – ضمير منفصل – 7- اخر ملوك القوط الغربيّين في إسبانيا قضى عليه طارق بن زياد – مبالغة – 8- وعاء الخمر – رتبة عسكرية – 9- عائلة رسام إسباني راحل – مختبر بالأجنبية – 10- من مشتقات النفط – الصوت الصادر من الماء

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- كاظم الساهر – 2- محالج – قروش – 3- ناي – لي – 4- ليما – تمدّ – 5- شا – جدي – أرن – 6- مكس – المريخ – 7- عواء – اه – فل – 8- وتر – رف – 9- ني – ميس – رم – 10- انيس فريحة

عموديا
1- كميل شمعون – 2- اح – ياكوتيا – 3- ظالم – سار – 4- مل – اج – مي – 5- أجن – دا – قيس – 6- اتيلا – سف – 7- سقيم – مهر – 8- أر – دار – فري – 9- هول – ريف – مح – 10- رشيد نخلة

3715 sudoku

	8		7			6	5	
5		1		9	3			
			6			9	3	
7				8		4	2	
			3	4	7			
1	9			6		7		
3	5				6			
			2	1		4		5
	1	8			5		6	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3714

2	8	7	9	6	5	4	1	3
9	5	3	8	1	4	6	2	7
6	1	4	2	7	3	5	9	8
7	9	8	5	2	6	3	4	1
3	2	1	4	8	7	9	6	5
4	6	5	3	9	1	8	7	2
5	7	9	1	4	8	2	3	6
1	3	2	6	5	9	7	8	4
8	4	6	7	3	2	1	5	9

مشاهير 3715

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة إنكليزية (1890-1976) إشتهرت بكتابة الروايات البوليسية. بيعت أكثر من مليار نسخة من رواياتها في العالم
6+7+8+4 = جزيرة يونانية ■ 9+11+3+10 = سيارة إسبانية ■ 1+2+5 = لقب عثماني

إعداد نعوم مسعود
حل الشبكة الماضية: جلال طالباني

قضية

«اسرائيل» تصادر الفن الإسلامي... تاريخ طويل من الغزو الأركيولوجي لفلسطين

الجدل انطلق في الأشهر الفائتة، مع إعلان متحف «آل آيه مئير للفن الإسلامي» الإسرائيلي في القدس المحتلّة عن بيع 190 قطعة إسلامية في مزادات «سوذبيز» في لندن. ولم يوقفه إلا توسّط «مؤسسة مجموعة آل ثاني» القطريّة بين المتحف الإسرائيلي ودار «سوذبيز» لإلغاء المزاد.

ولعلّ غالبية التغطيات الصحافية للصفقة ظهّرت قطر كمخلّص لمجموعة الفن الإسلامي التي كان المتحف الصهيوني يعتزم بيعها. تغطيات احتفت بهذه الاتفاقيّة، كما لو أن عودة القطع إلى القدس المحتلّة ستحرّرها من قبضة المتحف الإسرائيلي الذي لا يزال يملك حقّ التصرّف بها!

خلال عمليات مسح في فلسطين من قبل «صندوق استكشاف فلسطين» البريطاني (1925). وفيها يظهر جندي بريطاني مع شابّ فلسطيني

روان عز الدين

هناك مئات السنوات المحذوفة من عمر هذه اللُّقى الإسلاميّة. ولا تشير بطاقات تعريفها إلى أكثر من تواريخها الأولى، أي الحقبات الآتية منها. حقبات تمتدّ ما بين القرن السابع والقرن التاسع عشر. بعيداً عن هذه التواريخ، تغيب السبل الطويلة، الظاهرة والمخبّأة التي أوصلتها إلى متحف «آل آيه مئير للفن الإسلامي» في القدس المحتلّة. وهي بهذا، تشترك مع معظم القطع المعروضة في المتاحف الإسرائيلية، خصوصاً تلك المتعلّقة بالجغرافيا العربيّة، بقاسم تغييب المعلومات الأساسية عنها كمن يُمعن في تجريدها من هويّتها. ما يبقى واضحاً في كلّ ذلك، هو استلاب إرث المنطقة، باستكماله تاريخاً طويلاً من السطوة الأركيولوجية الإسرائيلية، وقبلها الاستعمار البريطاني، على الداخل الفلسطيني، والدول العربية التي أسهمت حروبها الأخيرة في استباحة آثارها، ونهبها وبيعها في السوق السوداء.

بدأ الجدال في الأشهر الفائتة، ما إن أعلن المتحف الإسرائيلي حينها عن بيع 190 قطعة إسلامية في مزادات «سوذبيز» في لندن. تأجّل المزاد مراراً، بسبب ضغوط من أكاديميين وناشطين إسرائيليين، لكن لم يعلن عن إلغائه رسمياً إلا بعدما توسّطت

> **لُقى أثرية من سوريا والعراق وفلسطين، وضعها المتحف الإسرائيلي في سياق سرديات توراتية مُسقطة**

«مؤسسة مجموعة آل ثاني» القطريّة بين المتحف الإسرائيلي، ووزارة ثقافة الاحتلال، ودار «سوذبيز». إذ أعلنت المجموعة الفنية التابعة لأحد فروع عائلة آل ثاني المالكة القطرية الشهر الماضي عن قرارها بدعم المتحف الإسرائيلي، وتولّي تأمين تمويله على مدى 10 سنوات مقابل أن يمنحها المتحف قطعة فنية واحدة (إناء فضي فارسي يعود إلى القرن الحادي عشر) من المجموعة الإسلامية الثابتة كإعارة طويلة لعرضها في «فندق دو لا مارين» في باريس الذي سيُفتتح في خريف 2021، فضلاً عن تفاصيل أخرى تتضمّنها الصفقة مثل التعويض لدار «سوذبيز» عن إلغاء المزاد.

ولعلّ غالبية التغطيات الصحافية للصفقة التي تمّت أخيراً بين المتحف الإسرائيلي والمؤسّسة القطرية تُجمع على تظهير الأخيرة كمخلّص لمجموعة الفن الإسلامي التي كان المتحف الإسرائيلي يعتزم بيعها. تغطيات احتفت بهذه الاتفاقية، كما لو أن عودة القطع من لندن إلى القدس المحتلّة ستحرّرها من قبضة المتحف الإسرائيلي الذي لا يزال يملك حق التصرّف بها. إذا تجاوزنا الشعارات التي يرفعها المتحف، بـ «تقريب الثقافتين اليهودية والإسلاميّة، والشعبين العربي والإسرائيلي»، فإن قرار البيع الذي اتخذه المتحف قام على تلفيق لا يقلّ حجماً عن تلك الشعارات المستهجَنة. إذ كان قد أشار إلى أن سبب البيع هو ضمان تمويل لأنشطته للسنوات المقبلة، في حين أن المتحف يتقاضى تمويلاً رسمياً من وزارة ثقافة الاحتلال. كذلك، أكّدت مصادر عدّة منها مدير المتحف نديم شيبان، أن قرار البيع كان مطروحاً منذ عامين على الأقل، ما يعني أن المتحف استغلّ انشغال العالم بالوباء وإجراءات الإغلاق من أجل تمريره في توقيت كهذا.

المتحف الإسرائيلي (مع مؤسّسته فيرا سالومونز ابنة جامع الساعات والعالم البريطاني الثري ديفيد سالومونز)، ودار «سوذبيز»، بالإضافة إلى إحدى العائلات الرسمية الحاكمة في قطر، تشكل ثلاثة أقطاب أساسية تختصر القوى السياسية والفنية والاستعمارية التي قامت عليها المتاحف الفنية الأولى في القرنين الثامن والتاسع عشر في أوروبا. عناصر وسلطات جاءت لترسّخ استخدام الحكومات السلطوي للثقافة من أجل فرض السيطرة الاجتماعيّة على المواطنين، كمراحل متقدّمة من عمليّات التنقيب والنهب في أراضي مستعمراتها.

مجموعة من القطع الإسلامية التي كان متحف «آل آيه منير للفن الإسلامي» الإسرائيلي يعتزم بيعها في مزادات «سوذبيز»

تُعدّ المتاحف الأوروبية، الإثنية منها تحديداً، شواهد حيّة على فترات استعمار سابقة. والآن تخوض هذه المتاحف صراعاً، وتتسابق، بفضل الضغوطات الشعبية، على تبديل سرديات وطرق عرض القطع، فيما لم يعد بإمكان هذه المتاحف التغاضي عن ضرورة إرجاع بعض مقتنياتها إلى بلدانها الأصلية، نزولاً عند مطالبات حكومات تلك البلدان.

في المقابل، تظهر الحقائق القائمة في فلسطين. المتاحف الإسرائيلية في الأرض المحتلّة تُعدّ شاهداً على استعمار مستمرّ وراهن. متاحف قام معظمها على سرقة الآثار الفلسطينيّة (راجع الكادر)، ولُقى بلدان عربية أخرى مثل سوريا ومصر والعراق، وعرضها من دون أدلّة أو وثائق، تحت ذرائع الحفاظ على إرث المنطقة. آخر هذه المعارض، «تحف ضائعة» في «متحف بلاد كتاب المقدس» في القدس المحتلّة سنة 2019. إذ ضمّ المعرض لُقى أثرية من سوريا والعراق وفلسطين، وضعها المتحف في سياق سرديات توراتية مُسقطة مقابل إخفاء معلومات أساسيّة عنها. وقد اتّهم المعترضون على المعرض، من الإسرائيليين قبل العرب، المتحف بالحصول على تلك الآثار من اللصوص والسوق السوداء للآثار على مدى خمسين عاماً.

بين مصير المزاد ومصير العودة إلى المتحف الإسرائيلي القائم، يبدو الاحتمالان متساويين. كلاهما استلاب لهذه القطع الإسلامية. صحيح أن المجموعة نجت من قبضة جامعي الأعمال الفنية من الأثرياء، إلا أنها بقيت حبيسة السرديات الإسرائيلية الاستعمارية لهذه القطع، والتي يستغلّ المتحف عرضها لخدمة بعض الشعارات الكبيرة التي تمجّد التنوّع والحوار. كما أن هذه السرقة الموصوفة، تضاف إلى خرق كبير قام به المتحف الإسرائيلي لدى الإعلان عن عمليّة البيع. تجاوز المتحف معارضة وزارة ثقافة كيان العدو. كما تجاوز قانون المتاحف الإسرائيلي الذي يشترط لدى بيع القطع الفنية، أن يقوم المتحف في المقابل، بشراء قطع أخرى وتوسيع مجموعته (وإن كانت هذه القوانين نفسها هي التي تبرّر وتشرّع نهب الآثار الفلسطينية)، خطوة لم يكن متحف الفن الإسلامي في «إسرائيل» يعتزم القيام بها إطلاقاً، وفق صحيفة The Art Newspaper التي أكّدت أن المتحف إنّما استغلّ ثغرة في قانون المتاحف الإسرائيلية، ينصّ على أحقيّة المتاحف باستخدام عائدات المبيعات بالطريقة التي تراها مناسبة لها. بدوره، رفض المدير الفلسطيني للمتحف نديم شيبان مراراً التصريح للصحف العالمية عن المزاد. على موقعه الذي يفتقر إلى معلومات أو تقنيات عرض متقدّمة للمقتنيات، يفخر المتحف، بأنه قام بتوظيف المدير الفلسطيني الوحيد عام 2014، من بين كلّ المتاحف الإسرائيلية الأخرى. بدلاً من التاريخ المفصّل لمحتوياته، يزوّد موقع المتحف زوّاره ببعض المعلومات التقنية عن مجموعته، حول عددها، وبلدانها الأصلية. تنتمي المجموعة التي كان مقرّراً أن تدخل المزاد، إلى مجموعة أكبر يحويها «آل آيه مئير للفن الإسلامي» يُقدّر عددها بـ 4 آلاف قطعة (تحوي سجّادات ومخطوطات وأوانٍ وملابس ومقتنيات أخرى) جمعها، بطريقة غير معروفة منذ تأسيسه سنة 1974. وتعود هذه القطع إلى بلدان عدّة منها مصر والعراق وإيران والهند وتركيا... لتحكي بطريقة منقوصة سيرة الفن والتاريخ الإسلاميين من خلال أحد «أكبر المتاحف في الشرق الأوسط»، كما يسوّق المتحف لنفسه متناسياً المتاحف الإسلامية الكبرى الأخرى في تركيا وإيران وقطر وغيرها. يخيّم سؤال تحرير المتاحف من الاستعمار على العالم منذ سنوات، لكنه يظلّ في فلسطين عالقاً في مراحله الأولى. مقابل الاعتراضات «الإسرائيلية» على عملية البيع، لاقت تلك الخطوة صمتاً عربياً، رغم التساؤلات الكثيرة التي أعادها هذا المزاد إلى الواجهة، حول سرقة تاريخ المنطقة وكنزها. صمت عربي تُرجم أخيراً، احتفالاً بعودة الآثار الإسلامية لتقبع مجدّداً تحت سلطة الاحتلال ومؤسساته الثقافية.

مجموعة من القطع الإسلامية التي كان متحف «آل آيه منير للفن الإسلامي» الإسرائيلي يعتزم بيعها في مزادات «سوذبيز»

الأركيولوجيا... واحتلال الأرض

البحث في العلاقة بين المتحف وسلطة الاحتلال، سيصلنا حتماً بالتنقيبات الإسرائيلية واستباحة الآثار الفلسطينية على مدى عقود. متاحف هي واجهات مشعّة لخرائط ومواقع أثريّة مزّقتها آلة التنقيب، والسرقات والجدران الممتدّة على الأراضي الفلسطينية. مصطلح الاستباحة وحده لا يشمل التنقيبات المباشرة. إنه يُعنى أكثر من ذلك بالتدمير الممنهج للمواقع الأثريّة الفلسطينية التي بلغت حوالى 35 ألف موقع أثري بين كهوف وآثار ومعابد وغيرها، وفق مسح إنكليزي أُجري في الثلاثينيات. يقع ثلث هذه الآثار (من حقبات متعدّدة) في الضفّة الغربية خصوصاً، التي تضرّرت بشكل هائل لدى بناء جدار الفصل الإسمنتي. تدمير لم يكن إلا محطّة واحدة من سلسلة طويلة من المحو والاستلاب، سبقتها عمليات تدمير للتراث الفلسطيني تولّاها الجيش الإسرائيلي خلال انتفاضة الأقصى سنة 2000، خصوصاً المباني التاريخية في نابلس والخليل. قبلها بعقود، أنشأ العدوّ الإسرائيلي سنة 1948 «دائرة الآثار والمتاحف الإسرائيلية» (IDAM) التي تولّت مهام قسم الآثار التابعة للاستعمار البريطاني. نُقل بعدها الحرّاس وضبّاط الشرطة إلى المواقع الأثرية في كل أنحاء البلاد. هكذا تولّى الجيش الإسرائيلي بسلطته العسكرية والدموية لاحقاً مسؤولية الآثار في فلسطين، خصوصاً بعد نكسة 1967. إذ قامت السلطات الإسرائيلية حينها بسنّ قانون الآثار في القدس، الذي يمنح «دائرة الآثار والمتاحف الإسرائيلية» (IDAM) سلطة التنقيب داخل البلدة القديمة ومحيطها، ما أدى إلى توسّع عمليات الحفر والنهب للآثار الإسلامية والعربية في القدس، بحجج البناء، فيما لم تستطع «اليونيسكو» حتى الآن إيقاف هذه العمليات المنهجة، التي عزّزتها اتفاقية أوسلو، حين منحت الاحتلال السلطة على حوالى 7000 موقع أثري في الضفة الغربية. هذه فقط مقدّمة للانتهاك الإسرائيلي الفاضح للأراضي الفلسطينية، الذي ورث سلطة طويلة فرضتها القوى الاستعمارية السابقة والجامعات الغربية على الإرث الفلسطيني المحلي، حين بدأت تتوافد الجامعات الغربيّة مثل جامعتَي هارفارد وبنسلفانيا، إلى الأراضي الفلسطينية لإقامة الحفريات سنة 1908، كانت الأدوات والعدسات مقرّرة مسبقاً لقراءة هذا التراث من وجهات نظر دينية متطرّفة. وقد تم تمويل الحفريات حينها من قبل أبرز وجوه الحركة الصهيونية مثل جاكوب هنري شيف، المصرفي الشهير في وول ستريت، والذي كانت له المساهمة الكبرى في تغيير نظرة علماء الآثار إلى فلسطين، حيث يعود «الفضل» إليه في إطلاق علم الآثار التوراتي، باستخدامه الحفريات في فلسطين لإثبات أحقيّة اليهود بالأرض انطلاقاً من النصوص الدينية.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 14 نيسان 2021 العدد 4318

«المنار» سهرانة «على ضوّ القمر»: دراما وترفيه ومفاجآت اخرى

يقدم حسن حمزة برنامج «على ضوّ القمر»

ككلّ عام ومع حلول شهر رمضان، تضع قناة «المنار» كلّ ثقلها لتقديم برمجة منوّعة تمزج بين المسلسلات والبرامج، إلى جانب فقرات دينية. في رمضان 2021، تحمل «المنار» في جعبتها باقة لافتة من الأعمال الدرامية والتلفزيونية، ناهيك عن إطلالة الأمين العام لـ«حزب الله»، السيّد حسن نصر الله، الثابتة مساء كل أربعاء (س: 21:00) بخطاب تطغى عليه الملامح الدينية. في هذا السياق، تعرض المحطة ثلاثة مسلسلات قديمة وحديثة تدور في فلك الصراع مع الاحتلال. هكذا، سيكون الجمهور على موعد مع المسلسل السوري «باب الحارة 11» (إخراج محمد زهير رجب، تأليف مروان قاووق ـ س: 20:00) الذي يتمحور حول أحداث حارة شامية تعيش مشاكل اجتماعية وسياسية. كذلك، تبثّ المسلسل الفلسطيني «بوّابة السماء» (س: 23:30) الذي يسلّط الضوء على معاناة المقدسيين ويحاكي واقع القدس المحتلة وانتهاكات العدو. كما تضع على جدول أعمالها المسلسل الإيراني البوليسي ـ الاجتماعي «البيت الآمن» (س: 21:00) الذي يتناول مكافحة التجسّس، وخصوصاً تهديدات داعش الإرهابيّة.

لن تكتفي «المنار» بالدراما في شهر الصوم، بل تقدّم برنامجاً فنياً منوّعاً يحمل اسم «على ضوّ القمر» (إخراج عبد الحسن فرحات) وسيبث ثلاث مرّات أسبوعياً (لم تحدّد حتى كتابة هذه السطور)، على أن يقدّمه حسن حمزة في أوّل تجربة رمضانية له. في اتصال مع «الأخبار»، يقول حمزة إنّ العمل التلفزيوني عبارة عن سهرة رمضانية تتناول مواضيع تتعلّق بالمناسبة. في كل حلقة، يتم إلقاء الضوء على مسألة محدّدة. هنا، يشرح حمزة أنّه «كثيرة هي المواضيع المتعلّقة برمضان، أبرزها المبادرات الفردية لمساعدة المحتاجين، وتحسين سلوك الفرد. إضافة إلى نقاط أساسية نتطرق إليها مع ضيفَيْن ثابتَيْن في كل حلقة، من مختلف المجالات الفنية والإعلامية والسياسية. البرنامج أشبه بدردشة، تعرّج على ظروف البلد ومواضيع مهمّة، لكن ليس بأبعاد سياسية». ويلفت حمزة أيضاً إلى أنّ «البرنامج يتضمن أربع فقرات، هي: «الحكواتي» التي تقدّمها سارة قصير، و«بالعربي» وهي عبارة عن اسكتش تمثيلي يستعرض مشاكل شهر رمضان الصحية وغيرها، و«التحدّي» المخصّصة للألعاب، فضلاً عن «سؤال زيادة» حيث يتفاجأ الضيفان الأساسيان في الحلقة بأسئلة غير متوقّعة يطرحها عليهما ضيوف من خارج البرنامج». ويكشف حمزة أنّ المنشد علي العطّار وفرقته ستكون لهم حصّة ثابتة في البرنامج.

وعمّا يميّز «على ضوّ القمر»، يوضح حسن حمزة أنّه «يعتمد على حركة الكاميرات اللافتة والإضاءة والديكور... كلّها أدوات تعمل على جذب المشاهد».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

كاليغولا الثاني

لا! أنا لستُ طَمّاعاً.

أنا «كاليغولا» عاطفيٌّ، حزينٌ، ومكسورُ العقل:

مِن شِدَةِ ما هو زاهدٌ ومتواضع

لم يُلَوِّعهُ إلّا غيابُ الحبّ.

ومن بينِ جميعِ الممكِنات

لم يطلبْ لنفسِهِ إلّا: المستحيل.

عتب

أَفَما آنَ لنا أنْ نُشفى مِن عِلّةِ الأمل؟

أفَما آنَ لنا، أخيراً وأخيراً،

أنْ نرتاحَ من وعودِ أنفسِنا

ونسأمَ من هَدهدةِ أوجاعِها

بأنّ غداً سيكونُ أرحمَ وأجمل؟...

.

نعم! أنا عاتبٌ على ناظم حكمت.

وَنعم! أنا أرثي له.

حكواتي رمضان: سهرات افتراضية

اعتباراً من 17 نيسان (أبريل) الحالي، وعلى مدى أربعة أسابيع، تدعو جمعية «لبنان بلا حدود»، بالتعاون مع «رابطة الحكواتيين»، إلى حضور حلقات خاصة بشهر رمضان عبر منصة «زوم». تحمل هذه الحلقات الافتراضية عنوان «حكواتي رمضان»، وتقدّمها مجموعة من الحكواتيين المعروفين تتألّف من: خالد النعنع (الصورة)، رجاء بشارة، نتالي صبّاغ وغوى علام. فعلى الرغم من الظروف الاستثنائية التي لا تزال تفرضها جائحة كورونا، يصرّ المنظمون على الاستمرار في هذا الطقس الرمضاني المحبّب بالنسبة إلى كل الفئات العمرية.

سلسلة «حكواتي رمضان»: كل سبت خلال شهر رمضان ـ الساعة الحادية عشرة مساءً بتوقيت بيروت ـ منصة «زوم». (للاستعلام: libansansfrontieres@gmail.com)

«وداع» لولو وانغ ولو على النت

تنظّم «الهيئة الملكية الأردنية للأفلام»، بعد غدٍ الجمعة، عرضاً إلكترونياً لفيلم «الوداع» (100 د ـ 2019 ـ إخراج لولو وانغ). الشريط الحائز 32 جائزة، يروي قصة كوميدية وصادقة عن عائلة أميركية من أصول صينية تعلم أنّ الجدّة أصبحت على مشارف الموت، لكنّها تقرّر عدم إخبارها وتحديد موعد اجتماع عائلي قبل الوفاة. تعود العائلة إلى الصين تحت ستار زفاف مزيّف لتقول وداعاً للجدة الحبيبة، الشخص الوحيد الذي لا يعرف حقيقة مرضه. يعرض الفيلم اختلافات ثقافية بين الشرق والغرب، وكيف يتنقل تراثنا الثقافي ولا يسافر معنا عندما نغادر موطننا. علماً أنّ القصة تستند جزئياً إلى تجارب من حياة المخرجة.

عرض «الوداع»: بعد غدٍ الجمعة ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ رابط التسجيل متوافر على موقعنا.

محاضرة تي جاي ديموس... «ما بعد نهاية العالم»

«ما بعد نهاية العالم» هو عنوان المحاضرة الرقمية التي يلقيها الكاتب الأميركي المتخصّص في الفن المعاصر والسياسة والبيئة، تي جاي ديموس (الصورة)، في 20 نيسان (أبريل) الحالي عبر «زوم». اللقاء من تنظيم «دارة الفنون»، وهو مستوحى من كتاب ديموس الأخير «ما بعد نهاية العالم: فنون الحياة على المفترق (2020)»، عن الممارسات الثقافية التي تقدّم مقترحات جذرية للعيش في عالم تعصف به الأزمات البيئية والسياسية. بإعادة التفكير في العلاقات بين الجماليات والإيكولوجيا السياسية الموسعة التي تتصدّر تصورات المستقبل العادل، يناقش ديموس كيف يتعامل الفنانون المعاصرون مع موضوعات ملحّة، ويؤكّد عبر المحاضرة أنّ التقاطعات المعاصرة للجماليات والسياسة تخلق التصوّرات الضرورية لبناء مستقبل عادل اجتماعياً ومزدهراً، كما تمثل في انتفاضة السكان الأصليين المناهضة لمشروع خط أنابيب داكوتا في محمية«ستانديڤنغ روك». الموعد المرتقب جزء من سلسلة «بناء العالم أثناء اليقظة» من تنسيق كريم اسطفان، والتي تأتي في سياق مشروع معرض «إيكولوجيات ما بعد الاستعمار».

«ما بعد نهاية العالم»: الثلاثاء 20 نيسان ـ الساعة الثامنة مساءً بتوقيت بيروت ـ «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا)

«كان يا ما كان»: ما وراء الصورة

غداً الخميس، تدعو «غاليري ليونارد وبينا إيلين» الكندية إلى الانضمام إلى إيما حركة ورزان الخطيب في الجزء الثالث من سلسلة ورش العمل التي تحمل اسم «كان يا ما كان». بعد ورشتَي العمل اللتين تركّزتا على المقتنيات والمراسلات، سيجتمع الراغبون افتراضياً لتصفّح صورهم الفوتوغرافية، والإجابة عن أسئلة عدّة من بينها: لماذا نلتقط الصور؟ ولماذا نحتفظ بها؟ وكيف نستهلكها ونتداولها وننسخها؟ وهل تستطيع الصورة إرجاع الذكريات بكلّ ما فيها من مشاعر؟ وما تأثير ذلك على قراءتنا وفهمنا للصورة؟...

الجزء الثالث من «كان يا ما كان»: غداً الخميس ـ الساعة العاشرة مساءً بتوقيت بيروت ـ موقع «غاليري ليونارد وبينا إيلين» الإلكتروني. (للاستعلام والتسجيل: robin.simpson@concordia.ca)